العدد 12 مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية كانون 2 2026
No. 12 Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences January 2026
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

المجتمع الجاهلي واثره في تكوين شخصية الصحابة :دراسة في حياة عمر وعثمان وعلي (ﷺ) قبل الإسلام

م.د فيان فارس ناصر
جامعة الموصل /كلية التربية الأساسية
أ.د عمر امجد صالح
جامعة الموصل /كلية التربية للعلوم الإنسانية
veanfares87@uomosul.edu.iq

الملخص
تقوم فكرة هذا البحث على استعراض الجانب الاخلاقي عند الصحابة الكرام قبل دخولهم الاسلام اي قبل البعثة النبوية، استناداً الى قول النبي (ﷺ): [خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام ان فقهوا]، الذي يمثل محور هذهِ الدراسة. فيمكن القول هنا أن الجانب الاخلاقي في النفس البشرية يقوم على نوع من التوافق بين الافعال الإرادية التي تصدر عن وعي وعقل راجح وبين مجموعة من القيم والمثل الاخلاقية العليا والمبادئ الفاضلة، ((كالصدق والجود والكرم والشجاعة والمروءة والعفة والأمانة والابتعاد عن الرذائل ونصرة المظلوم)) ، وهذا ما جاء به الدين الاسلامي الحنيف ليطابق ويتمم هذه المنظومة الاخلاقية من المثل والقيم والعادات الفاضلة، وينبذ ويرفض بعض العادات الرذيلة والافكار السلبية التي كانت قائمة آنذاك ايضاً. وهذا ما قصده النبي(ﷺ) في قوله: [انما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق]. فمن هنا وجدنا انه من الاهمية الوقوف على هذهِ القيم الاخلاقية الفاضلة التي لا تنم الا عن حالة التربية النفسية العظمية لهذهِ الشخصيات في مجتمع هذهِ الامة ولفهم وادراك واختيار الباري عز وجل لها وجعل هذا المجتمع حاملاً لواء نشر رسالته للأرض جميعاً متمثلاً بشخص النبي (ﷺ) وصحابته الكرام البررة، الذين اصطفاهم الله عز وجل لصحبة نبيهِ الكريم كما اصطفاه بنبوءته ورسالته للعالمين.
الكلمات المفتاحية: الجاهلي ،الصحابة ،عمر ، عثمان ، علي ، قبل الإسلام .

The Pre-Islamic Society and Its Impact on the Formation of the Personalities of the Companions: A Study of the Lives of Umar, Uthman, and Ali (may Allah be pleased with them) Before Islam

L.D. Fian Fares Nasser
University of Mosul / College of Basic Education
Prof. Dr. Omar Amjad Saleh
University of Mosul / College of Humanities Education
Email: veanfares87@uomosul.edu.iq

Pre-Islamic society and its impact on the formation of the Companions' personalities: A study of the lives of Umar, Uthman, and Ali (may God be pleased with them) before Islam

Abstract
The purpose of this research is centered on presenting the moral aspects of the noble companions before their entrance into Islam, as stated by the prophet Muhammad(PBUH) when he said: "He who those were excellent in Jahiliyyah are excellent in Islam, when they have, an understanding." From this, the aim of this study was explained.
Cleary, it can be mentioned here that the ethical aspect of the human psyche is focused on a kind of compatibility between voluntary actions that emerge from awareness and a dominant mind. Moreover, a set of

higher moral values and beliefs and virtuous principles, such as: honesty, generosity, courage, honor, chastity, decided to abstain from social evils, and supporting the oppressed.This, without a doubt, is what the authentic Islamic faith provided to match and complete this ethical system of principles, values, and virtuous habits as well as to renounce and reject some vice habits and negative beliefs that were also prevalent at the era. Additionally, what the Prophet (PBUH) meant when he said: "I have been sent to complete the best of moral issues".Above all what is discussed, the researcher concluded that it is essential to stand on these virtuous moral values, which are only based on the state of the great mental education of these characters in this nation's society, and to understand and realize the Almighty's choice for it ,and managed to make this society a standard-bearer, spreading his message to the earth as an embodiment in the person of the prophet (PBUH), and his honorable and righteous companions, who were chosen by the Allah (The Everlasting).

Keywords: Pre-Islamic era, the Companions, Umar, Uthman, Ali, before Islam

المقدمة

احمد الله حمد الذاكرين الشاكرين واصلي وأسلم على نبيه الأمين وعلى أله وصحبه اجمعين وبعد..

لقد مثلت سير وحياة الصحابة الأوائل أنموذجاً وقدوة تقترب الى الكمال البشري المحدود والمقصود حتى قبل بعثته (ﷺ) ومؤتمرين بأمر من الله تعالى بعد بعثته فهو القائل: **(لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ)** صدق الله العظيم. فتحلوا بكل تلك القيم والخلق والمبادئ والفضائل وهو أمر بديهي كونهم اول المسلمين والمؤمنين الذين اقتدوا بالنبي (ﷺ) لكن العجيب والاعجب هو ان ما حملوه وتحلوا بهِ كان قبل ايمانهم واسلامهم حتى، فكانوا مثالاً للصدق والامانة والجود والكرم والعفة ونبذ الرذائل، وهي مكارم الاخلاق التي قال عنها(ﷺ) ان الله بعثني لأتممها.

وهو المراد بيانه في هذهِ الدراسة خصوصاً ان هؤلاء الصحابة الكرام نشأوا وسط مجتمع لم يخلوا من الكثير من العادات والتقاليد والاعراف المفككة للمجتمع والمزعزعة للهوى والتي لا تخلو من ظلم للإنسان وامتهان لكرامته ، كوْد البنات والقتل مخافة الفقر والمجاعة وشرب الخمر ولعب الميسر واتخاذ الانصاب والازلام وتبرج النساء واتخاذ بعضهم للأخدان وعدم الامتهان كبراً وانفة واستعباد الناس والاقتتال بالأشهر الحرم وغيرها من هذه العادات التي رفضها ولفظها الاسلام ليقف عندما كان من فضائل ويتوافق معها ويتممها.

وبذلك وقع الاختيار على هؤلاء الصحابة الاوائل ليمثلوا النموذج الحي لهذهِ الدراسة. وهم من الخلفاء الراشدون وصحابة رسول الله (ﷺ) ، عمر وعثمان وعلي (ﷺ) وما كانت تمثله شخصياتهم قبل الاسلام والوقوف عند بعض محطات حياتهم، وما حملوه من نقاء وصفاء وحياء ليصطفيه الله ويختارهم لصحبة نبيهِ(ﷺ) فينالوا مرتبة الشرف في الاخلاق مصداقاً لحديث النبي(ﷺ): ((خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام ان فقهوا)).

فأنتظمت الدراسة في مقدمة وخاتمة وثلاث مباحث تناول الاول منها الحديث عن اسم الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ) ونسبه وولادته وصفاته الخلقية و كنيته والقابه ولمحة عن اسرته (زوجاته واولاده من الذكور والاناث) واخيراً استعراض نشأته وحياته في الجاهلية واقفين على الجوانب الاخلاقية في شخصيته من خلال التعاملات اليومية في المجتمع قبل الاسلام.

اما المبحث الثاني والثالث فقد خصص للحديث عن الخليفتين عثمان وعلي (ﷺ) وبنفس المحاور التي تناولناها في المبحث الاول الخاص بعمر بن الخطاب(ﷺ) من سير ذاتيه لهم من ولادة واسم ونسب وكنى

والقاب وجوانب من حياتهم ونشأتهم للتوقف عند معاملاتهم ومواقفهم الاخلاقية قبل اسلامهم في الحياة اليومية.

قد استوفيت المادة العلمية لهذهِ الدراسة بعد كتاب الله عز وجل من عدد كبير نسبياً من المصادر والمراجع كون ان هدف الدراسة هو تحقيق اعلى درجة من المسح التاريخي والتدقيق بشكل مفصل في هذهِ المصادر للوصول الى ادق المعلومات عن هذهِ الشخصيات لرسم ملامحها وما حملته من قيم ومبادئ اخلاقية سامية للوصول الى اصدق النتائج وادقها فتمت الافادة من مجموعة كبيرة من المصادر يأتي في مقدمتها كتب التفسير والفقه وكتب الحديث التي ترسم معالم السنة النبوية كالصحاح والاسانيد والسنن اضافة الى كتب الشروح لهذهِ الاسانيد والصحاح والسنن، ثم تأتي كتب التراجم والطبقات والانساب بكل انواعها لتشكل العماد الاساسي الذي اعتمدت عليه هذهِ الدراسة بما قدمته من ترجمة لهذهِ الشخصيات وسيرهم وابراز اهم المواقف في حياتهم، ثم نقف عند كتب تاريخ السير وكتب التاريخ العام التي لا تقل شأناً واهمية عن باقي المصادر بما قدمته من روايات ومرويات عن التعاملات اليومية لهؤلاء الصحابة في مجتمعهم قبل اسلامهم حتى. وكذلك تم اضافة مجموعة من المراجع المهمة التي كان لمؤلفيها طروحات واراء مفيدة وجيدة اضافت الكثير لهذهِ الدراسة.

المبحث الاول : عمر بن الخطاب (ﷺ)

أ- أسمه ونسبه (ﷺ) :

وهو عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح ابن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي العدوي (ابن سعد، ١٩٨٢م: ١٤٢/٤؛ أبو نعيم الاصبهاني، ١٩٩٩م: ٢٢٣/٢؛ ابن عبد البر، ١٤١٢هـ: ١١٤٤/٣؛ ابن الاثير، ١٩٩٦م: ٣٤٧/٣؛ ابن حجر، ١٩٩٢م: ٥٨٨/٤؛ السيوطي، ١٩٥٢م: ١٠٨/١).

اما نسبه فهو بن قريش، وذو نسب عريق(ﷺ) وأنه يجتمع من النبي (ﷺ) في كعب بن لؤي بن غالب (المسعودي، ٢٠٠٥م: ٢٩١/١؛ ابن المبرد، ٢٠٠٠م: ١٣١/١؛ السيوطي، ١٩٥٢م: ١٠٨/١) اي الجد الحادي عشر، وهو يلتقي في نسبه مع ابو بكر الصديق (ﷺ) في الجد السابع (ابن نجيم، د. ت: ١٣٩/٣؛ الزبيدي، ١٩٨٤م: ٢١٣/١٨).

ب- مولده وصفاته الخلقية:

ولد عمر بن الخطاب(ﷺ) بعد عام الفيل بثلاث عشر سنة (ابن عبد البر، ١٤١٢هـ: ١١٤٥/٣؛ ابن الاثير، ١٩٩٦م: ١٥٧/٤؛ ابن حجر، ١٩٩٢م: ٥٨٨/٤؛ السيوطي، ١٩٥٢م: ١٠٨/١) وقيل قبل المبعث النبوي بثلاثين سنة (ابن حجر، ١٩٩٢م: ٥٨٨/٤) وبعد عام الفجار بأربع سنين في بيت من بيوتات مكة ومن أشراف قريش (ابن عبد البر، ١٤١٢هـ: ١١٤٥/٣؛ ابن الاثير، ١٩٩٦م: ١٥٧/٤؛ ابن حجر، ١٩٩٢م: ٥٨٨/٤).

اما صفته الخلقية فكان (ﷺ): ((أبيض أمهق، تعلوه حمره طوالاً اصلع، حسن الخدين والأنف، والعينين، غليظ القدمين، والكفين، مجدول اللحم، فزع الناس، كأنه راكب على دابة، قوياً، شديداً، لا واهناً، ولا ضعيفاً)) (ابن سعد، ١٩٨٢م: ٣٢٤/٣؛ ابن قتيبة، د. ت: ١٨١/١؛ البلاذري، ١٩٨٥م: ٢٢٣/٣-٤٢٧؛ الطبري، ١٩٨٨م: ٥٦٢/٢؛ أبو نعيم الاصفهاني، ١٩٩٢م: ٤٥/١؛ ابن الاثير، ١٩٩٦م: ٥٦٢/٤). وكان يخضب بالحناء، وكان طويل السبلة، وكان اذا مشى أسرع، واذا تكلم اسمع، واذا ضرب أوجع (ابن سعد، ١٩٨٢م: ٢٩٠/٣؛ البلاذري، ١٩٨٤م: ٤٠٥/٣؛ ابن عساكر، ١٩٩٥م: ١٧٨/٦٢؛ ابن حجر، ١٩٩٢م: ٥٨٩/٤؛ السيوطي، ١٩٩٩م: ١٠٠/١٤).

ج- كنيته وألقابه:

كنّى الرسول (ﷺ) عمر بن الخطاب (ﷺ) بأبي حفص (ابن هشام، ١٤١١هـ: ١٧٧/٣؛ ابن سعد، ١٩٨٢م: ١١/٤؛ الطبري، ١٩٨٨م: ٣٤/٢؛ الحاكم، ١٩٩٠م: ٢٤٧/٣). وتعني هذه الكنية لغة ابن الأسد (ابن منظور، د. ت: ١٧/٧؛ الزبيدي، ١٩٨٤م: ٥٢٧/١٧)، وذلك في يوم بدر لما نهى عن قتل رجال بني هاشم فأنهم خرجوا مكرهين، ولم يعلم عمر بهذا النهي النبوي، فقال: ((والله ، لئن لقيت العباس لاضربنه

على وجهه بالسيف!! فبلغ النبي (ﷺ) ذلك، فقال: يا أبا حفص! أيضرب وجه عم النبي بالسيف؟!!... !! فاعتذر عمر (ﷺ) مما بَدر منه، وقال: والله !! إنه لأول يوم كنا ؟؟؟ رسول الله (ﷺ) بأبي حفص)) (ابن هشام، ١٤١١هـ: ١٧٧/٣؛ ابن سعد، ١٩٨٢م: ١١/٤؛ ابن كثير، د. ت: ٢٨٥/٣؛ الصالحي الشامي، ١٤١٤هـ: ٤٩/٤؛ برهان الدين، ١٤٠٠هـ: ٤١٤/٢).

اما لقبه فقد تلقب عمر ابن الخطاب (ﷺ) بالفاروق، وقد لقبه النبي (ﷺ) بهذا اللقب فعن ابن عباس (ﷺ) عن النبي (ﷺ) قال: ((بينما انا جالس في مسجدي أتحدث مع جبريل إذ دخل عمر بن الخطاب فقال: أليس هذا اخوك عمر بن الخطاب فقلت بلى يا أخي ، ألـه أسم في السماء كما لـه أسم في الأرض؟ قال: والذي بعثك بالحق ان أسمه في السماء أشهر من أسمه في الارض اسمه في السماء فاروق وفي الارض عمر)) (ابن عساكر، ١٩٩٥م: ١٢٥/٣٠-١٢٦؛ الطبري، ١٩٩٦م: ٤٠٩/١).

وقيل أنه سمي بالفاروق، لأنه أعلن بالاسلام يوم أسلم ونادى به والناس يخفونه (ابن سعد، ١٩٨٢م: ١٧٠/٣؛ ابن قتيبة، د. ت: ١٨٠/١؛ ابن عساكر، ١٩٩٥م: ٥١/٤٤) وعن عبد الله أبي عمرو المخزومي قال: ((قلت لعائشة (رضي الله عنها) من سمى عمر الفاروق؟ قالت: النبي (ﷺ)، وانه (ﷺ)قال: هو الفاروق! فرق الله به بين الحق والباطل)) (ابن سعد، ١٩٨٢م: ١٧٠/٣-١٧١؛ الطبري، ١٩٨٨م: ٥٦٢/٢؛ ابن عساكر، ١٩٩٥م: ٥٠/٤٤-٥١؛ ابن الاثير، ١٩٩٦م: ١٦٢/٤؛ ابن كثير، ١٩٩٩م: ١٣٧/٧؛ السيوطي، ١٩٥٢م: ١١٤/١) وأنه اظهر الاسلام بمكة ففرق الله بين الكفر والإيمان وكذلك هو اول من لقب بأمير المؤمنين بعد توليه الخلافة بعد الخليفة ابوبكر الصديق (ﷺ) (ابن سعد، ١٩٨٢م: ٢٨١/٣؛ المسعودي، ٢٠٠٥م: ٢٩١/١؛ ابن الاثير، ١٩٩٦م: ١٨١/٤؛ ابن حجر، د. ت: ٣٣١/٧).

د- أسرته:

أما والده، فهو الخطاب بن نفيل، فقد كان جدا عمر نفيل بن عبد العزى ممن تتحاكم اليه قريش (الزبيري، د. ت: ٣٤٧/١٠؛ ابن قتيبة، د. ت: ١٧٩/١؛ البلاذري، ١٩٨٤م: ٣٢/١؛ المسعودي، ١٩٨٥م: ٢٢/١؛ الصالحي الشامي، ١٤١٤هـ: ٢٦٤/١) اما والدته ، فهي حنتمه بنت هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم (ابن سعد، ١٩٨٢م: ٢٦٥/٣؛ ابن حزم، ٢٠٠٣م: ٢١/١؛ الزبيري، ١٩٨٢م: ٢٠٣/١١؛ ابن عبد البر، ١٤١٢ه: ٥٥٠/٢؛ ابن الاثير، ١٩٩٦م: ١٥٦/٤؛ ابن حجر، ١٩٩٢م: ٥٨٨/٤) وقيل بنت هاشم أخت ابي جهل (الاصبهاني، أبو نعيم الاصبهاني، ١٩٩٩م: ٣٨/١؛ ابن عبد البر، ١٤١٢هـ: ١١٤٤/٣؛ ابن عساكر، ١٩٩٥م: ٩/٤٤؛ ابن الاثير، ١٩٩٦م: ١٥٧/٤) وقيل انها بنت هاشم ابنة عم أبي جهل بن هاشم (ابن عساكر، ١٩٩٥م: ٣٧٨/٤٤؛ ابن الاثير، ١٩٩٦م: ١٥٧/٤؛ ابن حجر، د. ت: ٤٤/٧). اما زوجاته، فقد تزوج عمر بن الخطاب في الجاهلية عدة نساء وطلق بعضهن و أول زوجاته كانت زينب بن مظعون ابن حبيب التي ولدت له عبد الله وعبد الرحمن الأكبر، وحفصة (ابن سعد، ١٩٨٢م: ٢٦٥/٣؛ الزبيري، ١٩٨٢م: ٣٤٨/١٠؛ البلاذري، ١٩٨٤م: ١٨٧/١؛ ابن عبد البر، ١٤١٢هـ: ١٨٥٧/٤؛ ابن الأثير، ١٩٩٦م: ١٤٨/٧؛ ابن حجر، ١٩٩٢م: ٦٨٠/٧) ثم تزوج ام كلثوم مليكة بنت جرول الخزاعية وولدت له كل من عبد الله، وزيد الاصغر، وقيل أنه طلقها (الطبري، ١٩٨٨م: ٥٦٤/٢؛ البري، ١٩٨٢م: ٢٥٨/١؛ النووي، ١٩٩٦م: ٣٣٤/٢؛ النويري، ٢٠٠٤م: ٢٤٧/١٩؛ ابن كثير، ١٩٩٩م: ١٣٩/٧) وتزوج جميلة بنت ثابت بن ابي الأفلح الأوسي وولدت له عاصم (ابن سعد، ١٩٨٢م: ٣٤٦/٨؛ الزبيري، ١٩٨٢م: ٣٤٩/١-٣٥٣؛ الطبري، ١٩٨٨م: ١٢٦/٢؛ ابن عبد البر، ١٤١٢هـ: ١٨٠٢/٤-١٨٠٣؛ ابن الاثير، ١٩٩٦م: ٥٩/٧؛ النووي، ١٩٩٦م: ٦٠٣/٢) وتزوج ام كلثوم بنت علي بن ابي طالب (ﷺ) فولدت له زيد الاكبر ورقية (الزبيري، ١٩٨٢م: ٣٤٩/١٠؛ البلاذري، ١٩٨٤م: ٨٦/٢؛ ابن عبد البر، ١٤١٢هـ: ١٩٥٤/٤-١٩٥٥؛ النووي، ١٩٩٦م: ٦٢٧/٢؛ ابن حجر، ١٩٩٢م: ٢٩٣/٨) وتزوج ام حكيم بنت الحارث بنت هشام فولدت له فاطمة ثم طلقها وقيل عكس ذلك (البلاذري، ١٩٨٤م: ٤٤٩/٣؛ أبو نعيم الاصبهاني، ١٩٩٩م: ٥٥/١؛ النويري، ٢٠٠٤م: ٢٤٧/١٩؛ ابن كثير، ١٩٩٩م: ١٣٩/٧-١٤٠) وتزوج حبيبة بنت الخارجة الأنصارية وولدت له عياض (الطبري، ١٩٨٨م: ٥٦٤/٢؛ ابن كثير، ١٩٩٩م: ١٣٩/٧-١٤٠) وقيل أن ام عياض هي عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل (الطبري، ١٩٨٨م: ٥٦٤/٢؛ ابن الاثير، ١٤١٥م: ٤٥٠/٢-٤٥١؛ ابن كثير، ١٩٩٩م: ١٤٠/٧) وكانت له أمتان هما لهية امراءة من

اليمن ولدت له عبد الرحمن الأصغر (الزبيري، ١٩٨٢م: ٣٤٩/١٠؛ البلاذري، ١٩٨٤م: ٣٨٧/٣-٤١٨؛ الطبري، ١٩٨٨م: ٥٦٤/٢؛ ابن الاثير، ١٩٩٦م: ٢٧٦/٧؛ النويري، ٢٠٠٤م: ٢٤٧/١٩؛ ابن كثير، ١٩٩٩م: ١٣٩/٧-١٤١) وقيل الأوسط اما الأخرى فهي فكيهة وولدت له عبد الرحمن الأوسط وزينب وهي أصغر أولاده (البلاذري، ١٩٨٤م: ٣٨٧/٣-٤١٨؛ ابن نعيم الاصبهاني، ١٩٩٩م: ٥٥/١؛ ابن الاثير، ١٤١٥هـ: ٤٤٩/٢-٤٥٠؛ ابن كثير، ١٩٩٩م: ١٣٩/٧-١٤٠) وبذلك يبلغ مجموع نسائه اللاتي تزوجهن في الجاهلية والاسلام ممن طلقهن طلقه او مات عنهن بلغن سبعة نساء (الطبري، ١٩٨٨م: ٥٦٣/٢؛ ابن الاثير، ١٤١٥هـ: ٤٥٠/٢؛ النويري، ٢٠٠٤م: ٢٤٧/١٩؛ ابن كثير، ١٩٩٩م: ١٣٩/٧؛ ابن حجر، ١٩٩٢م: ١٨/٥).

اما اولاده فمن خلال ما تم ذكره يتضح لنا انهم ثلاثة عشر ولدا وهم: زيد الاكبر، وزيد الاصغر، وعاصم، وعبد الله، وعبد الرحمن الأكبر، وعبد الرحمن الاوسط، وعبد الرحمن الأصغر، وعبيد الله، وعياض ، وحفصة، ورقية، وزينب وفاطمة (رضي الله عنهم) (ابن سعد، ١٩٨٢م: ١٤٢/٤؛ ابن قتيبة، د. ت: ١٨٥/١؛ البلاذري، ١٩٨٤م: ٣٨٧/٣؛ الاصبهاني، ١٩٩٩م: ٥٥/١؛ ابن الاثير، ١٤١٥هـ: ٤٥٠/٢؛ النويري، ٢٠٠٤م: ٢٤٧/١٩).

وكان عمر أبن الخطاب (ﷺ) يتزوج من أجل الأنجاب، والاكثار من الذرية فقد قال: ((ما أتي النساء للشهرة، ولولا الولد، البيت أرى أمراء بعيني)) (ابن ابي الدنيا، ١٩٩٠م: ٥٧١/٢). وبذلك نرى له ذرية كثيرة وكبيرة كان يرجوا منها الخير والجاه بين الناس والمجتمع وليس لحبهِ للنساء.

ه- نشأته وحياته:

كانت شخصية عمر بن الخطاب (ﷺ)، لا تقل شأنا وتميزا عن شخصية سلفه ابو بكر الصديق (ﷺ) كونه كان من شخصيات قريش المؤثرة والتي حجزت لها مكان في المجتمع القرشي على وجه الخصوص والمجتمع المكي على وجه العموم، فكان عمر محل جد و حزم وشدة يدرك مهماته ومسؤولياته خير إدراك، ولم تشغله حياة الجاهلية بما فيها من اللهو والعبث وسفاف الأمور عن مسؤولياته بين قومه.

ففي رحاب مكة المكرمة، وجوها القائظ، وريحها اللافحة، وصحاريها المقفرة ، نشأ عمر ابن الخطاب (ﷺ) في كنف والده، وورث عنه طباعه الصارمة، التي لا تعرف الوهن و الحزم الذي لايدانيه التردد، والغلظة التي لم يعرف فيها الوان الترف، ولا مظاهر الثراء التي تحقق له ما يريد (الطبري، ١٩٨٨م: ٥٦٢/٢-٥٦٥؛ المسعودي، ١٩٨٥م: ١٠٦/١-١٠٨؛ ابن عساكر، ١٩٩٥م: ٤٩٥/١٩-٤٩٨؛ ابن الاثير، ١٩٩٦م: ١٥٦/٤-١٦٠؛ النويري، ٢٠٠٤م: ٩٢/١٩-٩٥)، وأمضى شطرا من حياته في الجاهلية، ونشأ كأمثاله من أبناء قبيلته، وامتاز عليهم بأنه كان ممن تعلم القراءة والكتابة و أصبح واحدا من سبعة عشر يتقنون ذلك وهم قلة من قريش (البلاذري، ١٩٨٤م: ٢٦٤/١؛ مجدلاوي، ١٩٩٨م: ٩٠-٩١) فحفظ الشعر و ايام العرب وأنسابهم، غير أن أباه لم يتركه ليستمتع بالقراءة بعد تعلمها بل حمله المسؤولية وهو صغير، وحمله على الرعي في المراعي يرعى ابله في الوديان المعشبة المحيطة بمكة، وتركت هذه المعاملة القاسية من أبيه اثرا في نفس عمر وهو صغير فضل يذكرها طيلة حياته، فهذا عبدالرحمن بن حاجب يحدثنا عن ذلك فيقول: ((كنت مع عمر بن الخطاب بضجنان ، فقال: كنت أرعى للخطاب بهذا المكان، فكان فظاً غليظاً، فكنت أرعى أحياناً، وأحتطب أحياناً)) (ابن سعد، ١٩٨٢م: ٢٦٦/٣؛ ابن عساكر، ١٩٩٥م: ٣١٥/٤٤؛ ابن منظور، ١٩٧٧م: ٣٣/٦) ولأن هذهِ الفترة كانت قاسية في حياة عمر(ﷺ) فأنه كان يكثر من ذكرها، فعن سعيد بن المسيب قائلاً: ((حج عمر، فلما كان بضجنان قال: لا اله الا الله العلي العظيم المعطي ما شاء، لمن شاء، كنت أرعى أبل الخطاب بهذا الوادي، في مدرعة صوف ، وكان فظاً، يتعبني اذا عملت، ويضربني اذا قصرت، وقد امسيت ليس بيني وبين الله احد)) (البلاذري، ١٩٨٤م: ٣٨٩/٣؛ الطبري، ١٩٨٨م: ٥٧٦/٢؛ ابن عساكر، ١٩٩٥م: ٣١٦/٤٤؛ ابن الاثير، ١٤١٥هـ: ٤٥٦/٢)

ولم يكن ابن الخطاب(ﷺ) يرعى لأبيه فقط، بل كان يرعى لخالات له من بني مخزوم، وذكر عمر نفسه قدرها كما ضن، وقف يوماً بين المسلمين يعلن: انه لم يكن الا راعياً للغنم، يرعى لخالات له من بني مخزوم. فيذكر محمد بن عمر المخزومي عن ابيه: ((نادى عمر بن الخطاب بالصلاة جامعة، فلما اجتمع الناس، وكبروا، صعد المنبر، فحمد الله، واثنى عليه بما هو اهله، وصلى على نبيه ثم قال أيها الناس! لقد

رأيتني ارعى على خالات من بني مخزوم فيقبض لي قبضة من التمر او الزبيب، فأظل يومي، وأي يوم!! ثم نزل فقال له عبد الرحمن بن عوف: يا امير المؤمنين! ما زدت على أن قمأت نفسك فقال: ويحك يا ابن عوف!! اني خلوت، فحدثتني نفسي، قالت: أنت امير المؤمنين، فمن ذا أفضل منك؟ فأردت أن اعرفها نفسها))، وفي رواية: ((اني وجدت نفسي شيئاً، فأردت ان احط منها)) (ابن سعد، ١٩٨٢م: ٢٩٣/٣؛ البلاذري، ١٩٨٤م: ٤٠٦/٣؛ ابن عساكر، ١٩٩٥م: ٣١٥/٤٤؛ ابن منظور، ١٩٧٧م: ٣٣/٦؛ السيوطي، د. ت: ٣٣٨/١٣).

ولا شك أن هذهِ الحرفة التي لازمت عمر بن الخطاب(ﷺ) في مكة قبل ان يدخل الاسلام قد اكسبته صفات جميلة، كقوة التحمل، والجلد، وشدة البأس، ولم يكن رعي الغنم هو شغل ابن الخطاب او عمله في جاهليته (لماضة، ١٩٩٨م: ٦؛ مجدلاوي، ١٩٩٨م: ٩٠).

وحذق عمر من أول شبابه الواناً من رياضة البدن، فحذق المصارعة، وركوب الخيل، والفروسية، فكان يمسك أذن الفرس بيد، والاذن الأخرى بيد أخرى، ثم يثب عليه حتى يقعد عليه بين اعجاب الشباب من قريش، وينطلق بهِ الفرس ليسبق كل من يسابقه، ولقد تفوق في شبابه في المصارعة حتى اصرع كل من صارعه (البلاذري، ١٩٨٤م: ٤٠٦/٣؛ الاصبهاني، ١٩٩٩م: ٤٦/١؛ ابن حجر، ١٩٩٢م: ٥٨٩/٤).

وكما تم ذكره انفاً فقد حفظ عمر بن الخطاب(ﷺ) الشعر وتذوقه ورواه وحفظ ايام العرب، واهتم بتاريخ قومه وشؤونهم، وحرص على الحضور في اسواق العرب الكبرى، مثل عكاظ، ومجنة وذي المجاز، واستفاد منها في التجارة، ومعرفة تاريخ العرب ، وما حدث بين القبائل من وقائع، ومحاضرات، ومناظرات، حيث كانت تعرض تلك الاحداث في اطار الاثار الادبية التي يتناولها كبار الادباء بالنقد مرأى ومسمع من ملاء القبائل كلها وبين اعيانها. مما جعل التاريخ العربي عرضاً دائم الحركة فكانت الحرب بين القبائل، وكانت عكاظاً سبب مباشر في حروب أربع سميت حروب الفجار (ابن هشام، ١٤١١هـ: ٣٢٤/١-٣٢٦؛ ابن سعد، ١٩٨٢م: ١٢٦/١؛ المسعودي، ٢٠٠٥م: ٢٧٨/١؛ النويري، ٢٠٠٤م: ٦٦/١٦-٦٧؛ ابن كثير، ١٩٩٩م: ٢٨٩/٢-٢٩١).

وامتهن عمر(ﷺ) التجارة وربح منها مما جعله في وضع مادي جيد، واكسبته التجارة معارف كثيرة في البلاد التي زارها للتجارة، فرحل الى الشام صيفاً والى اليمن شتاءً، واحتل مكانة بارزة في المجتمع المكي قبل الاسلام، وأسهم بشكل فعال فيه من خلال فعاليته المجتمعية فكان جده نفيل بن عبد العزى تحتكم اليه قريش في منازعاتها، فضلاً عن ان جده الاعلى كعب بن لؤي كان عظيم القدر والشأن عن العرب، فقد أرخو بسنة وفاته الى عام الفيل (الكلبي، د. ت: ٢١/١؛ ابن سعد، ١٩٨٢م: ٣٨٨/٣؛ الزبيري، ١٩٨٢م: ٣٤٧/١٠؛ البلاذري، ١٩٨٤م: ٣٨٤/٣؛ الصالحي الشامي، ١٤١٤هـ: ٢٦٤/١).

فتوارث عمر عن اجداده هذه المكانة المهمة التي اكتسبه خبرة ودراية ومعرفة بأحوال العرب وحياتهم، فضلاً عن فطنته، وذكائه، فلجؤوا اليه في فض خصوماتهم فيذكر ابن سعد: ((أن عمر كان يقضي بين العرب في خصوماتهم قبل الاسلام)) (ابن سعد، ١٩٨٢م: ٢٦٦/٢-٢٧١). وأن دل ذلك على شيء فأنما يدل على رجاحة عقله وحكمته رغم صغر سنه قياساً بغيره من شخصيات قريش الكبيرة.

فكان(ﷺ) رجلاً حكيماً، بليغاً، حصيفاً، قوياً، حليماً، شريفاً، قوي الحجة، واضح البيان، مما أهله لأن يكون سفيراً لقريش ومفاخراً، ومناظراً لها مع القبائل، فتذكر المصادر التاريخية عن عمر أنه: ((كانت السفارة الى عمر بن الخطاب، إن وقعت حرب بين قريش أو غيرهم بعثوه سفيراً، أو ناظرهم مناظرة أو فاخرهم مفاخرة، فبعثوه مناضراً، ومفاخراً، ورضوا به،(ﷺ) (ابن عبد البر، ١٤١٢هـ: ١١٤٥/٣؛ ابن عساكر، ١٩٩٥م: ١١٨/٢٤؛ ابن الاثير، ١٩٩٦م: ١٥٧/٤؛ البري، ١٩٩٧م: ٢١/١؛ ابن منظور، ١٩٧٧م: ٨/٤؛ النويري، ٢٠٠٤م: ٩٣/١٩؛ ابن حجر، ١٩٩٢م: ٥٨٨/٤؛ السيوطي، ١٩٥٢م: ١٠٨/١) وهي أحد وظائف قريش العشرة قبل الاسلام.

وكان عمر بن الخطاب(ﷺ) رجل جد وحزم وشدة يدرك مهامه ومسؤوليته خير ادراك، ولم تشغله حياة الجاهلية بما فيها من اللهو والعبث وسفائف الامور عن مسؤوليته بين قومه.. فكان ينفر ويستهجن كثيراً من عادات قومه المبتذلة والمشبعة بالموبقات، فلم يزن ولم يشرب الخمر في الجاهلية او الاسلام قبل تحريمه، ومن شدة كرهه للخمر، قال الزمخشري: ((أنه بدعائه حرم الله الخمر، وهو سبب تحريمه في

الاسلام)) (احمد بن حنبل، ١٩٨٢م: ٥٣/١؛ الحاكم، ١٩٩٠م: ٣٠٥/١؛ النويري، ٢٠٠٤م: ٧٨/٤؛ ابن حجر، د. ت: ٢٧٩/٨؛ السيوطي، د. ت: ١٤٢٦/١٤).

وكان عمر خيّراً في جاهليته كما هو خيّراً في اسلامه، وقد بعث في جوفه الفطرة السليمة التي لاقت في كتف النبوة مجالاً صالحاً فترعرعت فيه. ولقد كان الرسول(ﷺ) يدرك عظمة الطبيعة البشرية التي رزق بها عمر(ﷺ) وكان يعرف ما تنطوي عليه من أصالة واقتدار كما كان يعرف ما يتمتع به (عمر بن هشام) من جاه ونفوذ، ومن أجل ذلك دعا ربه العظيم أن ينصر الاسلام بأحب الرجلين اليه عمر بن الخطاب وعمر بن هشام (ابن إسحاق، د. ت: ١٦١/٢؛ ابن سعد، ١٩٨٢م: ٢٤٢/٣؛ الترمذي، ١٩٩٧م: ٦١٧/٥-٦١٨؛ البلاذري، ١٩٨٤م: ٣٨٩/٣؛ ابن عساكر، ١٩٩٥م: ٢٤/٤٤-٢٥؛ ابن الاثير، ١٩٩٦م: ١٥٨/٤-١٥٩).

ولقد ربح الاسلام أحب الرجلين الى الله، فكانت كفة عمر ابن الخطاب ورجحانها وقوتها في جهة التوحيد وهو كمن سبقه ابي بكر الصديق (ﷺ) فقد جاء اختيارهم من السماء وبدعاء النبي (ﷺ) لربه لما حملوه من استعداد فطري قبل الاسلام لنصرته ونشره مع نبيهم(ﷺ) ومصداقاً لقوله(ﷺ) خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا (احمد بن حنبل، ١٩٨٢م: ٤٨٥/٢؛ البخاري، ١٩٨٧م:).

المبحث الثاني
عثمان بن عفان (ﷺ)

أ- أسمه ونسبه:

وهو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أميه بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب (الكلبي، د. ت: ٧/١؛ ابن سعد، ١٩٨٢م: ٥٣/٣-٥٥؛ البلاذري، ١٩٨٤م: ٧٥/٢؛ الحاكم، ١٩٩٠م: ١٠٢/٣؛ ابن عبد البر، ١٤١٢هـ: ١٠٣٨/٣؛ ابن الاثير، ١٩٩٦م: ١٠/٧؛ ابن حجر، ١٩٩٢م: ١٣٢/٥). اما نسبه يلتقي بنسب النبي(ﷺ) في عبد مناف بن قصي اي الجد الخامس من جهة ابيه، فهو قريشي اموي، والجد الحادي عشر مع ابو بكر الصديق(ﷺ) وشأنه شأن من كان قبله كأبي بكر وعمر (رضي الله عنهم) ذو نسب وحسب عظيم في قريش والجزيرة العربية (الزبيري، ١٩٨٢م: ١٠١/٣؛ ابن قتيبة، د. ت: ١٩١/١؛ الطبراني، ١٩٨٣م: ٧٤/١-٧٥؛ الحاكم، ١٩٩٠م: ١٠٩/٣؛ الاصبهاني، ١٩٩٩م: ٥٨/١؛ ابن الاثير، ١٩٩٦م: ١٠/٧).

ب- مولده وصفاته الخلقية:

ولد عثمان بن عفان (ﷺ) في مكة بعد عام الفيل بست سنوات (ابن عبد البر، ١٤١٢هـ: ١٠٣٧/٣؛ ابن حجر، ١٩٩٢م: ٦٥٦/٤). وقيل في السنة الخامسة بعد مولد النبي(ﷺ) (حسن، ٢٠٠١م: ٢٠٦/١؛ عرجون، ١٩٩٠م: ٤٥؛ الصلابي، ٢٠٠٥م: ١٣؛ الجميلي، ٢٠٠٩م: ٤٩/١). ولذلك فهو اصغر من النبي(ﷺ) بخمس سنوات وقيل انه ولد في الطائف سنة (٤٧ ق.ه) الموافق ٥٧٦م تقريباً (الصلابي، د. ت: ١٤؛ عرجون، ١٩٩٠م: ٤٥).

أما صفته الخلقية فقد كان عثمان بن عفان(ﷺ) ((رجلاً ليس بالقصير، ولا بالطويل، رقيق البشرة، كث اللحية، عظيمها، عظيم الكراديس، عظيم ما بين المنكبين، كثير شعر الرأس، يصفر لحيته)) (ابن سعد، ١٩٨٢م: ٥٦/٣؛ ابن قتيبة، د. ت: ١٩١/١؛ البلاذري، ١٩٨٤م: ٢٩١/٦؛ الطبري، ١٩٨٨م: ٦٩١/٢؛ الاصبهاني، ١٩٩٩م: ٥٩/١؛ ابن عبد البر، ١٤١٢هـ: ١٠٥١/٣؛ ابن عساكر، ١٩٩٥م: ١٧/٣٩). وقيل ان عثمان: ((كان رجلاً مربوعاً، حسن الشعر، حسن الوجه، أصلع، اروح الرجلين أقنى، خدل الساقين، طول الذراعين، قد كسا ذراعيه، جعد الشعر، احسن الناس ثغراً، حجته، أسفل اذنيه، حسن الوجه)) (البلاذري، ١٩٨٤م: ٢٩٣/٢؛ الطبري، ١٩٨٨م: ٢٩١/٢؛ ابن عساكر، ١٩٩٥م: ١٩/٣٩؛ ابن الاثير، ١٤١٥هـ: ٧٤/٣) وعلى الارجح انه كان ابيض اللون و قيل اسمر (ابن قتيبة، د. ت: ١٩١/١؛ البلاذري، ١٩٨٤م: ٢٥٣/٢؛ ابن عساكر، ١٩٩٥م: ١٩/٣٩؛ ابن الاثير، ١٤١٥هـ: ٧٤/٣).

ج- كنيته والقابه:

كان عثمان بن عفان(ﷺ) يكنى في الجاهلية أبا عمرو، فلما ولد له من رقية بنت رسول الله (ﷺ) غلام سماه عبد الله، وأكتفى به، فكناه المسلمون أبا عبد الله (البلاذري، ١٩٨٤م: ٢٥١/٢؛ الطبري، ١٩٨٨م: ٦٩٢/٢؛ الطبراني، ١٩٨٣م: ٩٢/٢٥؛ الاصبهاني، ١٩٩٩م: ١٧١٦/٣؛ ابن الاثير، ١٩٩٦م: ٣٤١/٣؛ ابن حجر، ١٩٩٢م: ٢٠/٥؛ السيوطي، ١٩٥٢م: ١٤٩/١) وقيل: انه كان يكنّى أبا ليلى (ابن عبد البر، ١٤١٢هـ: ١٠٣٧/٣؛ النويري، ٢٠٠٤م: ٢٥٣/١٩؛ السمعاني، ١٩٩٨م: ١٥/٣).

أما لقبه فقد لقب بذي النورين، وقد ذكرت المصادر التاريخية عن تلقبه بذي النورين: ((انه قيل للمهلب بن ابي صفرة: لم قيل لعثمان: ذو النورين؟ فقال: لأنا لا نعلم احداً ارسل ستراً على بنتي نبي غيره)) (الاصبهاني، ١٩٩٩م: ١٩٥٢/٤؛ ابن عساكر، ١٩٩٥م: ٥١/٣٩؛ النووي، ١٩٩٦م: ٢٩٧/١؛ السيوطي، ١٩٥٢م: ١٤٨/١-١٤٩) او جمع ابنتي نبي غير عثمان(ﷺ).

وذكر البهيقي عن عبد الله بن عمر انه: ((قال لي خالي حسين الجعفي: يا بني! أتدري لم سمي عثمان ذا النورين؟ قلت: لا أدري! قال: لم يجمع بين ابنتي نبي منذ خلق الله ادم الى ان تقوم الساعة غير عثمان، فلذلك سمّي ذا النورين)) (البيهقي، ١٩٩٤م: ٧٣/٧). وعن معاذ بن جبل انه قال: قال الرسول(ﷺ) ((أن عثمان بن عفان أشبه الناس بي خلقاً وخُلقاً، وديناً وسماً، وهو ذو النورين، زوجته أبنتي، وهو معي في الجنة كهاتين وحرك بين السبابة والوسطى)) (الشافعي العاصمي، ١٩٩٨م: ٥٣٧/٢).

وقيل انه سمّي بذي النورين لأنه كان يكثر من تلاوة القراءة في كل ليلة في صلاته، فالقرآن نور، وقيام الليل نور (عرجون، ١٩٩٠م: ٤٥-٤٦؛ الصلابي، د. ت: ١٤)، ويذكر محب الدين الطبري سبباً ثالثاً لتسميته بذي النورين هو ان لعثمان بن عفان(ﷺ) سخائان أحدهما قبل الاسلام والثاني بعده (الطبري، ١٩٩٦م: ٦/٣). وقد أقترن سخاء عثمان بحيائه وتميز بهما فكان سخائه حاضراً قبل الاسلام وبعده فكان ينفق ويتنقل بماله في كل جانب من جوانب الحياة (الجميلي، ٢٠٠٩م: ٥٢/١-٥٣).

د- أسرته:

كان أبو عثمان هو عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي من شخصيات مكة القرشية قد مات وهو في الجاهلية (ابن سعد، ١٩٨٢م: ٢٢٩/٨؛ ابن قتيبة، د. ت: ٧٣/١؛ البلاذري، ١٩٨٤م: ٧٥/٢؛ ابن عبد البر، ١٤١٢هـ: ١٠٣٧/٣؛ ابن الاثير، ١٩٩٦م: ٦٠٦/٣؛ ابن حجر، ١٩٩٢م: ٤٥٦/٤).

أما امه فهي أروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي (الكلبي، د. ت: ٧/١؛ ابن سعد، ١٩٨٢م: ٥٣/٣-٥٥؛ البلاذري، ١٩٨٤م: ٧٥/٢؛ الطبراني، ١٩٨٣م: ٧٤/١؛ ابن عبد البر، ١٤١٢هـ: ١٠٣٨/٣؛ ابن الاثير، ١٩٩٦م: ١٠/٧؛ ابن حجر، ١٩٩٢م: ١٣٢/٥)، وأمها ام حكيم البيضاء بنت عبد المطلب، وهي شقيقة عبد الله والد النبي(ﷺ) ويقال أنهما ولداً توئماً، فكان ابن بنت عمة النبي(ﷺ)، وكان النبي(ﷺ) أبن خال والدته، وقد اسلمت ام عثمان، وماتت في خلافة ابنها عثمان بن عفان(ﷺ) (الطبراني، ١٩٨٣م: ٧٤/١؛ الاصبهاني، ١٩٩٩م: ٥٨/١؛ ابن الاثير، ١٩٩٦م: ١٠/٧؛ ابن حجر، د. ت: ٥٠/٧؛ ابن حجر، ١٩٩٢م: ٤٨٢/٧).

وتزوج عثمان بن عفان(ﷺ) ثمانية زوجات، كلهن بعد الاسلام وهن رقية بنت رسول الله (ﷺ) وقد أنجبت له عبد الله بن عثمان وامها خديجة بنت خويلد، وتزوجها عثمان بعد ان فارقها عتيبة ابن ابي لهب وهو ابن عم النبي (ﷺ) الذي كان قد تزوج من رقية بنت رسول الله قبل الإسلام (ابن سعد، ١٩٨٢م: ٣٦/٨-٣٨؛ الطبراني، ١٩٨٣م: ٤٣٥/٢٢-٤٣٦؛ الاصبهاني، ١٩٩٩م: ٣١٩٨/٦؛ النويري، ٢٠٠٤م: ١٤١/١٨-١٤٢) وجاءت مفارقته لها امتثالاً لأمر أبيه ونكاية بالرسول(ﷺ)، فتزوجها عثمان بن عفان بمكة وهاجرت معه الى الحبشة وولدت له عبد الله هناك، ومرضت والرسول(ﷺ) يتجهز لبدر وتوفيت يوم المعركة في السنة الثانية للهجرة (ابن قتيبة، د. ت: ١٩٢/١؛ البلاذري، ١٩٨٤م: ١٧٨/١؛ الطبري، ١٩٨٨م: ٦٩٢/٢؛ الحاكم، ١٩٩٠م: ٥٠/٤-٥٣؛ ابن عبد البر، ١٤١٢هـ: ١٨٣٩/٤-١٨٤٢؛ ابن عساكر، ١٩٩٥م: ١٥١/٣-١٥٤؛ ابن الاثير، ١٩٩٦م: ١٢٧/٧-١٢٩).

ثم تزوج عثمان(ﷺ) من أم كلثوم بنت رسول الله(ﷺ) الصغرى بعد وفاة أختها رقية يوم بدر، وكان زواجها في ربيع الاول من السنة الثالثة للهجرة ولم تلد له ولد وتوفيت سنة تسع للهجرة (ابن سعد،

١٩٨٢م: ٣٧/٨-٣٨؛ الطبري، ١٩٨٨م: ١٩٢/٢؛ الاصبهاني، ١٩٩٩م: ٣١٩٨/٦-٣١٩٩؛ ابن عبد البر، ١٤١٢هـ: ١٨٤٠/٤؛ ابن عساكر، ١٩٩٥م: ١٥٤/٣؛ ابن حجر، ١٩٩٢م: ٢٨٨/٨).

وتزوج فاخته بنت غزوان، وانجبت له عبد الله الأصغر، وثم تزوج ام عمر بنت جندب الدوسية، وأنجبت له عمراً، وخالداً، وأبان، وعمر، ومريم، وتزوج ايضاً فاطمة بنت الوليد بن عبد شمس بن المغيرة المخزومية، وأنجبت الوليد وسعيداً، وأم سعد، وتزوج رملة بنت شيبة بن ربيعة الأموية وانجبت له عائشة، وأم أبان وأم عمر، وكذلك تزوج نائلة بنت الفراصفة الكلبية، وكانت نصرانية، وقد أسلمت قبل ان يدخل بها وحسن اسلامها (الطبري، ١٩٨٨م: ٦٩٢/٢؛ ابن الاثير، ١٤١٥هـ: ٧٥/٣؛ النويري، ٢٠٠٤م: ٣١٧/١٩-٣١٨؛ ابن كثير، ١٩٩٩م: ٢١٩/٧).

وبذلك يكون عثمان بن عفان(ﷺ) قد تزوج تسعة زوجات وعند استشهاده الفتنه كان عنده رملة ونائلة، وام البنين، وفاطمة، غير انه طلق ام البنين وهو مجاهد قبل موته (الطبري، ١٩٨٨م: ٦٩٣/٢؛ ابن الاثير، ١٤١٥هـ: ٧٥/٣؛ النويري، ٢٠٠٤م: ٣١٨/١٩؛ ابن كثير، ١٩٩٩م: ٢١٩/٧).

أما ابنائه، فقد كانوا تسعة ابناء من الذكور من خمسة زوجات وهم عبد الله وامه رقية بنت رسول الله (ﷺ)، ولد قبل الهجرة بعامين واخذته أمه معها عندما هاجرت مع زوجها الى المدينة، وقد نقره الديك قرب وجهه قرب عينيه، وأخذ مكان نقر الديك يتسع حتى طمر وجهه حتى مات في السنة الرابعة للهجرة، وكان عمره ست سنوات (الاصبهاني، ١٩٩٩م: ١٧١٥/٣؛ ابن عبد البر، ١٤١٢هـ: ١٨٤٠/٤؛ ابن الاثير، ١٩٩٦م: ٣٤١/٣؛ ابن كثير، ١٩٩٩م: ٨٩/٤؛ ابن حجر، ١٩٩٢م: ٢٠/٥).

أما عبد الله الاصغر، وامه فاخته بنت غزوان، وعمرو، وخالد وأبان، عمراً، وامهم هي ام عمرو وبنت جندب، والوليد وسعيد وأمهم فاطمة بنت الوليد بن عبد شمس بن المغيرة المخزومية، وعبد الملك وامه ام البنين بنت عينيه بن حصن الغزاري، ومات صغيراً ويقال أن نائلة بنت الفرافصة ولدت لعثمان ولداً سمّي: عنبسه (الطبري، ١٩٨٨م: ٦٩٢/٢؛ المسعودي، ٢٠٠٥م: ٣٠٤/١؛ ابن الاثير، ١٤١٥هـ: ٧٥/٣؛ النويري، ٢٠٠٤م: ٣١٧/١٩-٣١٨؛ ابن كثير، ١٩٩٩م: ٢١٩/٧).

اما بناته، فهن سبعة بنات من خمسة نساء وهن مريم وامها ام عمر بنت جندب، وام سعيد وامها فاطمة بنت الوليد بن عبد شمس بن المغيرة، وعائشة وام ابان وام عمرو وأمهم رملة بنت شيبة بن ربيعة، ومريم وامها نائلة بنت الفرافصة، وام البنين وأمها ام ولد (الطبري، ١٩٨٨م: ٦٩٢/٢؛ ابن الاثير، ١٤١٥هـ: ٧٥/٣؛ النويري، ٢٠٠٤م: ٣١٧/١٩-٣١٨؛ ابن كثير، ١٩٩٩م: ٢١٩/٧).

وبذلك يكون مجموع اولاد عثمان بن عفان (ﷺ) ستة عشر، تسعة من الذكور وسبعة من الاناث، وزوجاته تسعة زوجات، ولم تذكر هنا ام كلثوم زوجة بنت رسول الله (ﷺ) لأنها لم تعقب (اي انها لم تلد) (المالقي، ١٩٨٥م: ١٩).

هـ- نشأته وحياته:

نشأ عثمان بن عفان(ﷺ) مثل سلفه ومن سبقه ابي بكر وعمر بن الخطاب (رضي الله عنهم اجمعين) في شبه الجزيرة العربية وترعرع في مكة في حياة وبيت كريم النسب وعظيم الجاه من قريش وهم بطن بني أميه بن عبد شمس بن عبد مناف وهم من كبار سادات قريش، ولا يقل هذا البيت شأن عن بني هاشم في الاصل والنسب والجاه والشرف ما كان له الانعكاس الواضح والاثر الكبير على نشأة عثمان بن عفان في صباه وجعله مختلفاً اختلافاً كبيراً في التربية والنشوء عن اقرانه في ذلك الزمان، وما تحلى به من اخلاق عظيمة وعقلية فذة وشخصية كريمة منذ صغره حتى شبابه، فتطبع بعادات القوم الحميدة والصفات والخصائص الفاضلة بالكرم والسخاء والشجاعة والحياء والخلق و النبل والاخلاص متميزاً بذلك حتى عمن حمل مثل هذه الصفات (المالقي، ١٩٨٥م: ١٩-٢٢؛ الجميلي، ٢٠٠٩م: ٤٩-٥٠).

لقد شب عثمان بن عفان (ﷺ) على حب العمل والتجوال بين المدن فعمل تاجراً وركب رحلتي الشتاء والصيف فكان من امهر التجار تعاملا سهل البيع ما يحتاجون إليه من سهل الشراء ويقنع بالربح القليل ويبغض الحكر والاستغلال ويوفر للناس ما يحتاجون أليه من بضائع ومؤن حتى اصبح بتوفيق الله تعالى من أغنياء قريش وأثريائها، فجمع عثمان بن عفان (ﷺ) بين الشرف والغنى بين قريش في الجاهلية

(الجميلي، ٢٠٠٩م: ٤٩/١؛ عرجون، ١٩٩٠م: ٤٥-٤٦). فساح في الارض ورحل الى الشام، والحبشة وعاشر اقوام من غير العرب، وعرف احوالهم، واطورهم (المالقي، ١٩٨٥م: ١٩-٢٢؛ العقاد، ١٩٨٢م: ٧٢-٧٩). مكان على علم بمعارف العرب في الجاهلية، ومنها الانساب والامثال، وأخبار الأيام (بخيت، ١٩٦٥م: ٢٨-٥٣؛ الصلابي، ٢٠٠٥م: ١٨؛ عرجون، ١٩٩٠م: ٤٥-٤٧).

وقد نال عثمان مكانة مرموقه في قومه، ومحبة كبيرة واحتراماً وتقديراً عظمياً فقد كان المجتمع المكي الجاهلي الذي عاش فيه عثمان يقدر الرجال حسب أموالهم ويهاب فيه الرجال حسب اولادهم، واخوتهم، ثم عشيرتهم، وقومهم (قلعجي، ١٩٨٣م: ٢٩-٤٨؛ الشيخ، ١٩٩١م: ٨٧-١٠٠؛ الصلابي، ٢٠٠٥م: ١٨-١٩).

حتى انه يروى ان قريشاً تغنت بحبه وحب الناس له لما تجمع فيه من صفات الخير حتى ان المرأة العربية في عصره كانت تغني لطفلها هذه الاغنية التي تحمل تقدير الناس له وثناءهم عليه فقد كانت تقول: ((احبك الرحمن حب قريش لعثمان)) (ابن قتيبة، د. ت: ١٩٢/١؛ ابن عساكر، ١٩٩٥م: ٢٥١/٣٩؛ البري، ١٩٩٧م: ٢٧٢/١؛ الشافعي العاصمي، ١٩٩٨م: ٥١٥/٢). فأجمعت كتب السير والتراجم والتاريخ على أنه أفضل الناس في قومه في الجاهلية، فهو ذو جاه كبير، وحياء عظيم، عذب الكلمات، فكان قومه يحبونه أشد الحب ويوقرونه، حتى إنه لم يسجد لصنم قط، ولم يقترف فاحشة قط، فلم يشرب خمراً قبل الاسلام، وكان يقول عنها: أنها تذهب العقل والعقل أسمى ما منحه الله للانسان، وعلى الانسان ان يسمو به، لا أن يصارعه، فترك شرب الخمر في الجاهلية مثله مثل سلفه ابي بكر وعمر(رضي الله عنهم جميعاً) (ابن عبد ربه، ١٩٩٩م: ٣٥٣/٢؛ ابن عساكر، ١٩٩٥م: ٣٣٤/٣٠؛ الذهبي، ١٩٨٧م: ١١٤/٣؛ النويري، ٢٠٠٤م: ٨٢/٤؛ ابن حجر، ١٩٩٢م: ٤٥/٧؛ السيوطي، ١٩٥٢م: ٣٢/١).

وفي الجاهلية كذلك لم تجذبه أغاني الشباب، ولا حلقات اللهو والشعر فقال عن نفسه: ((لا ما تغنيت، ولا تمنيت، ولا مست ذكري بيميني منذ بايعت بها رسول الله (ﷺ) ولا شربت خمراً في جاهلية، ولا اسلام، ولا زينت في جاهلية ولا في اسلام)) (ابن ماجة، د. ت: ١١٣/١؛ الاصبهاني، ١٤٠٥هـ: ٢١٩/٢؛ ابن عساكر، ١٩٩٥م: ١٤٧/٣٩؛ الطبري، ١٩٩٦م: ٢٨٢/١؛ السيوطي، د. ت: ٧٢/١٩).

وهو مثال الحياء بعد النبي (ﷺ) فقال عنه: ان اصدق امة محمد حياء هو عثمان بن عفان (عبد الرزاق، ١٤٠٣هـ: ٣٦/٦؛ ابن ماجة، د. ت: ٥٥/١؛ الترمذي، ١٩٩٧م: ٦٦٤/٥؛ الحاكم، ١٩٩٠م: ٤٧٧/٣؛ السيوطي، د. ت: ٣٩٣/١). فكان يتعفف ان يرى عورته أو يقوم بلمسها بيده (الشلبي، ١٩٩٦م: ٦١٨/١؛ قلعجي، ١٩٨٣م: ٢٢٠/١). وهو الذي استحى منه النبي (ﷺ) وقال عنه: ((ألا استحي ممن تستحي منه الملائكة)) (احمد بن حنبل، ١٩٨٢م: ١٥٥/٦؛ مسلم، د. ت: ١٨٦٦/٤؛ أبو يعلى، ١٩٨٤م: ٢٤٠/٨؛ ابن حبان، ١٩٩٣م: ٣٣٦/١٥؛ الطبراني، ١٩٨٣م: ٢٥٤/١١؛ ابن عساكر، ١٩٩٥م: ٦٣/٣٠؛ ابن حجر، د. ت: ٥٥/٧).

هكذا كان عثمان بن عفان (ﷺ) مهيئ إلى معرفة الاسلام ونبيه الكريم برجاحة عقله وثقل أخلاقه من كرم وحياء وسخاء وشجاعة ومروءة وعفه وغنى نفس، ففي حديث اسلامه ذكر انه قال: ((اقبلت من الشام في تجارة حتى إذا كنا بين معاني والزرقاء ونحن كنيام اذ منادي ينادي أيها النيام هبوا فان محمد قد خرج على فلما رجع دخل على الرسول (ﷺ) فأسلم)) (ابن سعد، ١٩٨٢م: ٥٥/٣؛ البلاذري، ١٩٨٤م: ٢٥٢/٢؛ ابن عساكر، ١٩٩٥م: ٢٢/٣٩؛ ابن منظور، ١٩٧٧م: ١٧٤/٥).

وهو شخص كان قد ناهز الرابع والثلاثون من عمره حين دعاه ابو بكر الى الاسلام، ولم يعرف عنه تلكؤ، او تلعثم، بل كان سباقا أجاب على الفور دعوة الصديق فكان بذلك من السابقين الأولين حتى قيل عنه انه: كان اول الناس اسلاماً بعد ابي بكر، وعلي وزيد بن حارثة عثمان (ابن هشام، ١٤١١هـ: ٢٨٧/١-٢٨٩؛ ابن سعد، ١٩٨٢م: ٥٥/٢-٥٦). فكان رابع من اسلم من الرجال بعد ان قص قصته الى النبي (ﷺ) اثناء عودته من التجارة في الشام (ابن سعد، ١٩٨٢م: ٥٥/٣-٥٦؛ الطبري، ١٩٨٨م: ٢٩٢/٢؛ ابن عساكر، ١٩٩٥م: ٢٢/٣٩-٢٥؛ السيوطي، د. ت: ١٣٠/١٥).

العدد 12 مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية كانون 2 2026
No. 12 Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences January 2026
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

المبحث الثالث
(علي بن أبي طالب) (ﷺ)

أ- أسمه ونسبه:

وهو علي بن ابي طالب(عبد مناف) (ابن سعد، ١٩٨٢م: ١/٧٤-٧٧؛ ابن خياط، ١٩٨٢م: ١/١٧٤؛ الاصبهاني، ١٩٩٩م: ١/٧٥؛ ابن عبد البر، ١٤١٢هـ: ١٠٨٩؛ ابن الاثير، ١٩٩٦م: ٤/٧٠؛ ابن حجر، ١٩٩٢م: ٤/٥٦٤) بن عبد المطلب الذي يسمى شيبة الحمد (الكلبي، د. ت: ١/٣؛ ابن سعد، ١٩٨٢م: ١/٥٥؛ البلاذري، ١٩٨٤م: ١/٢٨؛ الاصبهاني، ١٩٩٩م: ١/٧٥-٧٦؛ ابن عساكر، ١٩٩٥م: ٣/٥٩؛ ابن كثير، ١٩٩٩م: ٢/٢٥٣)، بن هاشم بن عبد مناف بن قصى بن كلاب بن مره بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر مالك بن النضر بن كنانة خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان (ابن سعد، ١٩٨٢م: ٥/٢١١؛ ابن خياط، ١٩٨٢م: ١/١٨٠؛ ابن عبد ربه، ١٩٩٩م: ٤/٢٩١؛ الاصبهاني، ١٩٩٩م: ٤/١٩٦٨؛ ابن الاثير، ١٩٩٦م: ٤/١٠٠؛ ابن حجر، ١٩٩٢م: ٤/٥٦٤).

اما نسبة فهو ابن عم النبي (ﷺ) ويلتقي به في جده الاول عبد المطلب بن هاشم، ووالده ابو طالب شقيق عبد الله والد النبي (ﷺ) (ابن حجر، د. ت: ٧/١٩٤؛ العيني، ١٩٩٢م: ٢٣/١٢٥؛ الصالحي الشامي، ١٤١٤هـ: ١١/٨٣). فنسبة هو نسب النبي (ﷺ) وهو شرف مابعده شرف ونسب شرف القبائل والامم.

وكان اسم علي(ﷺ) عند مولده، أسد، وسمته بذلك أمه (ﷺ) باسم أبيها أسد بن هاشم، ويدل على ذلك ارتجازه بيوم خيبر حيث قال: ((أنا الذي سمتني أمي حيدره - كليث غابات كريه المنظره)) (ابن سعد، ١٩٨٢م: ٢/١١٢؛ ابن ابي شيبة، ١٤٠٩هـ: ٧/٣٩٣؛ احمد بن حنبل، ١٩٨٢م: ٤/٥١؛ مسلم، د. ت: ٣/ ١٤٤٠؛ الطبراني، ١٩٨٣م: ٧/١٧؛ الحاكم، ١٩٩٠م: ٣/٤١). وكان أبو طالب غائباً، فلما عاد، لم يعجبه هذا الاسم فمساه علياً (ابن عساكر، ١٩٩٥م: ٤٢/١٧؛ ابن ابي الحديد، ١٩٩٨م: ١٩/٥٦؛ الصالحي الشافعي، ١٤١٤هـ: ١١/٢٨٧؛ برهان الدين، ١٤٠٠هـ: ٢/٧٣٨).

ب- مولده وصفاته الخلقية:

اختلفت الروايات وتعددت في تحديد سنة ولادته ، فقيل انه ولد قبل البعثة بخمس عشر او ست عشر سنة (الطبراني، ١٩٨٣م: ١/٥٤)، وذكر ابن اسحاق ان ولادته كانت قبل البعثة بعشر سنين ورجح قوله ابن حجر في كتبه (ابن حجر، د. ت: ٧/٧١؛ ابن حجر، ١٩٩٢م: ٤/٥٦٤). وكذلك قيل انه ولد قبل البعثة بخمس سنين (ابن عبد البر، ١٤١٢هـ: ٣/١٠٩)، وهو اول ولد من بني هاشم في جوف الكعبة (الحاكم، ١٩٩٠م: ٣/٥٥٠)، ولم يولد قبله ولا بعده مولود في بيت الله تعالى سواه في تلك الحقبة، اكراماً من الله تعالى عز وجل له بذلك.

اما صفاته الخلقية فقد ذكر ابن عبد البر انه كان: ((أحسن ما رأيت في صفة علي (ﷺ) إنه كان ربعة من الرجال إلى القصر ما هو ادعج العينين، حسن الوجه، كأنه القمر ليلة البدر حسناً، ضخم البطن، عريض المنكبين، ،مثتني الكفين، أعتد، كأن عنقه ابريق فضة اصلع ليس في رأسه شعر، ألا من خلفه كبير اللحية، لمنكبة مشاش كمشاش السبع المضاري، لا يتبين عضده من ساعده، قد أدمجت دمجاً، اذا مشى تكفاء، واذا مسك بذراع رجل أمسك بنفسه فلم يستطع أن يتنفس، وهو إلى السمن ما هو، شديد الساعد واليد، واذا مشى للحرب هرول، ثبت الجنان، قوي شجاع)) (ابن عبد البر، ١٤١٢هـ: ٣/١١٢٣).

ج ــ كنيته والقابه:

وقد كنيّ علي بن ابي طالب (ﷺ) بأبو الحسن نسبة الى ابنه الاكبر الحسن، وهو من ولد فاطمة زوجته بنت رسول الله(ﷺ) (الصلابي، ٢٠٠٥م: ٢٦؛ الملغوث، ٢٠٠٥م: ٢١-٢٢). وتكنى أبأ تراب وهي كنية كنّاه بها النبي(ﷺ) فقيل: ((ان الرسول (ﷺ) جاء بيت فاطمة (رضي الله عنها) فلم يجد علياً في البيت فقال: أين ابن عمك؟ قالت: بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج فلم يقل عندي، فقال (ﷺ) لإنسان: انظر أين هو؟ فجاء فقال يا رسول الله! هو في المسجد راقد، فجاء رسول الله(ﷺ) وهو مضطجع وقد سقط رداءه عن شقه، وأصابه التراب، فجعل رسول الله(ﷺ) يمسحه عنه ويقول: قم يا أبا تراب)) (البخاري، ١٩٨٧م: ١/١٦٩؛ البيهقي، ١٩٩٤م: ٢/٤٤٦؛ ابن عساكر، ١٩٩٥م: ٤٢/١٨؛ الذهبي، ١٩٨٧م: ٣/٦٢٣؛ برهان

الدين، ١٤٠٠هـ: ٣٥٠/٢) وفي رواية أخرى: ((والله ما سمّاه الا النبي)) (البخاري، ١٩٨٧م: ٣٥٨/٣؛ ابن صبان، د. ت: ٣٦٨/١٥؛ ابن عبد البر، ١٤١٢هـ: ١١١٨/٣؛ ابن حجر، د. ت: ٧٢/٧؛ الصالحي، الشامي، ١٤١٤هـ: ٣٦٢/٩) ومن كناه ايضاً ابو الحسن والحسين (البلاذري، ١٩٨٤م: ١٦٥/٢؛ الطبري، ١٩٨٨م: ٢٢٥/٣؛ ابن عساكر، ١٩٩٥م: ١٦٩/١٣؛ ابن الاثير، ١٩٩٦م: ١٧٢/٧؛ ابن كثير، ١٩٩٩م: ٢٢٣/٧؛ السيوطي، د. ت: ٣١٥/١٨) وابو القاسم الهاشمي (الذهبي، ١٩٨٧م: ٣٨٨/٢٠؛ ابن كثير، ١٩٩٩م: ٢٢٣/٧)، وابو السبطين (المسعودي، ٢٠٠٥م: ٣٧١/١؛ الطبري، ١٩٩٦م: ٢٤٥/١؛ ابن الاثير، ١٩٩٦م: ١٠٠/٤).

د- أسرته:

وكان والد علي (ﷺ) هو ابو طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي احد رجال بنو هاشم وكبير من كبار قريش وشقيق عبد الله والد النبي(ﷺ) وهو عم النبي (ﷺ) (ابن سعد، ١٩٨٢م: ١١٨/١-١٢٢؛ الزبيري، ١٩٨٢م: ٣٩/٢؛ ابن عبد البر، ١٤١٢هـ: ٣٧٠/١؛ ابن الاثير، ١٩٩٦م: ١٦٣/٤؛ ابن حجر، ١٩٩٢م: ٢٣٥/٧).

وكان يكنّى ابو طالب وقيل عمران وولد قبل النبي بخمس وثلاثين سنة، ٥٤٠م وتوفي سنة ٦١٩ في شعب ابي طالب قبل الهجرة ثلاث سنين أثناء المقاطعة (ابن عبد البر، ١٤١٢هـ: ٣٧/١؛ ابن عساكر، ١٩٩٥م: ٤٥٨/٤١؛ ابن حجر، ١٩٩٢م: ٢٣٥/٧-٢٣٦).

وكأبيه وجد النبي(ﷺ) لم يكن غنياً بل كان فقيراً، ولم يكن سيد مكة او من سادتها كجده قصي بن كلاب، فكان في مكة رجال اكثر منه مالاً وسلطاناً انما كان وجيه قومه بعد ابيه عبد المطلب (ابن هشام، ١٤١١هـ: ٣١٩/١؛ ابن سعد، ١٩٨٢م: ١١٩/١؛ ابن عبد البر، ١٤١٢هـ:١٨٢٥/٤؛ ابن حجر، ١٩٩٢م: ٢٣٧/٧-٢٣٨). ووقف ابو طالب بجانب ابن اخيه النبي(ﷺ) عندما امره الله بنشر الدعوة وهم على مناصرته وعدم خذلانه، وربط ابو طالب مصيره بمصير النبي(ﷺ) وضم بني هاشم وبني عبد المطلب جميعهم في هذا الامر، دفاعاً عنه(ﷺ) وأجار ابن اخيه ومن معه اجارة لا تقبل التردد او الاحجام (ابن هشام، ١٤١١هـ: ٣١٩/٢-٣٢٢؛ ابن سعد، ١٩٨٢م: ١١٩/١-١٢٣؛ ابن الاثير، ١٩٩٦م: ٣٠٠/٣؛ ابن حجر، ١٩٩٢م: ٢٣٧/٧) فهكذا كان عمه وهكذا هي مواقفه مع النبي (ﷺ)، ولكنه مات ولم يؤمن أو يسلم وهو أخف أهل النار عذاباً يوم القيامة (ابن هشام، ١٤١١هـ: ٨٦/٢؛ ابن سعد، ١٩٨٢م: ١٢٥/١؛ الاصبهاني، ١٩٩٩م: ٢٥٩٨/٥؛ ابن حجر، ١٩٩٢م: ٢٣٩/٧).

اما أمه فهي الصحابية الجليلة فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي الهاشمية وهي أول هاشمية ولدت هاشمياً، وقد حظيت برعاية النبي (ﷺ) حين كفله عمه أبو طالب بناءاً على وصية أبيه عبد المطلب فكانت له اماً بعد أمه، وقضى النبي(ﷺ) قرابة عقدين من حياته في كنفها، وقد استجابت لدعوة الاسلام وأصبحت من السابقات وصارت من صفوة النساء (ابن سعد، ١٩٨٢م: ٥١/٨؛ الزبيري، ١٩٨٢م: ٤٠/٢؛ البلاذري، ١٩٨٤م: ٢٦١/١؛ ابن قتيبة، د. ت: ٢٠٣/١؛ الاصبهاني، ١٩٩٩م: ٧٦/١؛ ابن عبد البر، ١٤١٢هـ: ١٠٨٩/٣؛ ابن عساكر، ١٩٩٥م: ١٠/٤٢؛ ابن الاثير، ١٩٩٦م: ٢٣٥/٧؛ ابن حجر، ١٩٩٢م: ٦٠/٨).

اما أخوته فقد كان لعلي ثلاث أخوة وهم طالب الذي تكنّى به الأب، وعقيل، وجعفر، وكان بين كل واحد منهم عشرة سنوات (ابن سعد، ١٩٨٢م: ١٢١/١؛ ابن عساكر، ١٩٩٥م: ١٨/٤). وقيل أن طالب مات ببدر على غير الإسلام (ابن هشام، ١٤١١هـ: ١٦٦/٣-١٦٧؛ ابن سعد، ١٩٨٢م: ١٢١/١؛ البلاذري، ١٩٨٤م: ١٣٣/١؛ الطبري، ١٩٨٨م: ٢٩/٢؛ الصالحي الشامي، ١٤١٤هـ: ٨٧/١١)، اما عقيل فكان يكنّى أبا يزيد وقيل اسلم بعد الحديبية وشهد المشاهد مع النبي(ﷺ) ومات في العصر الأموي (ابن سعد، ١٩٨٢م: ٤٢/٤؛ ابن عبد البر، ١٤١٢هـ: ١٠٧٨/٣؛ ابن عساكر، ١٩٩٥م: ١٨/٤؛ ابن الاثير، ١٩٩٦م: ٧٠/٤)، أما جعفر بن أبي طالب فهو أحد السابقين الى الأسلام وهاجر الى الحبشة وأسلم النجاشي ملك الحبشة على يديه، وأستشهد في غزوة مؤتة (ابن سعد، ١٩٨٢م: ٤٢/٤؛ الاصبهاني، ١٩٩٩م: ٢٢٥٨/٤؛ ابن عبد البر، ١٤١٢هـ: ١٠٧٨/٣؛ ابن الاثير، ١٩٩٦م: ٧٠/٤-٧١).

أما أخواته فكان له أختان هما أم هاني، وأم جمانة، وأم هاني هي هند وهي أجارة رجلين في فتح مكة وروت الحديث عن النبي(ﷺ) وقيل أسمها فاخته (الكلبي، د. ت: ١٩/١؛ ابن هشام، ١٤١١هـ: ٨٤/٥؛ الزبيري، ١٩٨٢م: ٤٥/٢؛ ابن عبد البر، ١٤١٢هـ: ٣٠٢/١؛ الصالحي الشامي، ١٤١٤هـ: ٨٨/١١؛ برهان الدين، ١٤٠٠هـ: ٨/٣) وجمانة هي أم عبد الله بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب (ابن سعد، ١٩٨٢م: ٤٩/٤؛ البلاذري، ١٩٨٤م: ٧٢/٢؛ ابن عبد البر، ١٤١٢هـ: ١٨٠١/٤؛ ابن عساكر، ١٩٩٥م: ٧٢/٢٩-٧٣؛ ابن الاثير، ١٩٩٦م: ٥٦/٧).

أما زوجاته فالأولى هي فاطمة بنت النبي(ﷺ) وولدت له الحسن والحسين وزينب وأم كلثوم (ابن سعد، ١٩٨٢م: ٢١٦/٢؛ الاصبهاني، ١٩٩٩م: ٨٩/١؛ ابن عبد البر، ١٤١٢هـ: ١٨٩٣/٤؛ ابن الاثير، ١٩٩٦م: ٢٤٤/٧؛ ابن حجر، ١٩٩٢م: ٥٣/٨)، والثانية هي خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلمة وولدت له محمد بن الحنفية (ابن سعد، ١٩٨٢م: ٩١/٥؛ الزبيري، ١٩٨٢م: ٤١/٢؛ ابن خياط، ١٩٨٢م: ٢٣٠/١؛ ابن عساكر، ١٩٩٥م: ٣٢١/٥٤) وزوجته ليلى بنت مسعود بن خالد من بني تيم وقد ولدت له عبيد الله، وأبو بكر (ابن سعد، ١٩٨٢م: ١١٧/٥؛ الزبيري، ١٩٨٢م: ٨٣/٣؛ البلاذري، ١٩٨٤م: ١١١/٤؛ الاصبهاني، ١٩٩٩م: ٨٩/١؛ ابن عساكر، ١٩٩٥م: ١٣١/٥٢) أما زوجته أم البنين بنت حزام بن خالد بن جعفر بن ربيعة فولدت له العباس، وعثمان، وجعفر، وعبد الله (الكلبي، د. ت: ٤/١؛ ابن سعد، ١٩٨٢م: ٢٠/٣؛ الزبيري، ١٩٨٢م: ٤٣/٢؛ ابن خياط، ١٩٨٢م: ٢٣٤/١؛ البلاذري، ١٩٨٤م: ٤١٨/١) وولد له من أسماء بنت عيسى الخثعمية ايضاً يحيى وعون (ابن هشام، ١٤١١هـ: ٦/٥؛ ابن سعد، ١٩٨٢م: ٢٠/٣؛ الزبيري، ١٩٨٢م: ٨٠/٣-٨١؛ البلاذري، ١٩٨٤م: ١٩٧/١؛ المسعودي، ٢٠٠٥م: ٣٧٥/١؛ الاصبهاني، ١٩٩٩م: ٨٩/١) وولد له من أم سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفي أم الحسن ورملة الكبرى (ابن سعد، ١٩٨٢م: ٢٠/٣؛ الزبيري، ١٩٨٢م: ٤٤/٢؛ ابن قتيبة، د. ت: ٢١١/١؛ البلاذري، ١٩٨٤م: ١٩٧/١-١٩٨؛ الاصبهاني، ١٩٩٩م: ٨٩/١؛ ابن كثير، ١٩٩٩م: ٣٣٢/٧) وقيل ان جميع ولد علي (ﷺ) لصلبهِ اربعة عشر ذكراً وتسع عشر امراءة، وكان النسل من ولده الخمسة: الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية والعباس بن الكلابية وعمر بن التغلبية (ابن سعد، ١٩٨٢م: ٢٠/٣؛ المسعودي، ٢٠٠٥م: ٣٧٦/١؛ الاصبهاني، ١٩٩٩م: ٨٩/١؛ النويري، ٢٠٠٤م: ١٣٧/٢٠).

ه- نشأته وحياته:

نحن امام شخصية فذة فريدة في جوانب كثيرة، تحدّث عنها التاريخ طويلاً، وقد أجمعت الآراء على أن شخصية سيدنا علي بن ابي طالب(ﷺ) تتجلى فيها كل معاني العظمة، فهو أمام عظيم ويعد من عظماء التاريخ الاسلامي، وهو ليس نبي، بكل ما حمل من خلق وعلم وأنسانية وفدائية، وزهد وتقوى وصلاح، ولايمكن لكاتب أن يفّي بالكتابة الحقّه عمن تربى في حجر النبوة ونشأ في احضان الرسالة.

فقد نشأ علي (ﷺ) في حجر النبي (ﷺ) وذلك بعد أخذه رسول الله (ﷺ) ليخفف عن عمّه ثقل المعيشة، فكان من نعمة الله عز وجل على علي بن ابي طالب(ﷺ) ، وما وضع الله له وأرادوا به من الخير ان قريشاً اصابتهم أزمة شديدة، وكان أبو طالب ذا عيال كثير، فقال رسول الله (ﷺ) للعباس عمه وكان من أيسر بني هاشم: ((يا عباس، ان اخاك أبا طالب كثير العيال، وقد ترى ما أصاب الناس من هذه الأزمة، فأنطلق بنا فلنخفف عنه من عياله، اخذ من بيته واحداً وتأخذوا واحداً، فنكفيهما عنه، فقال: العباس نعم. فأنطلقا حتى أتيا أبا طالب، فقالا له: انا نريد أن نخفف عنك من عيالك حتى ينكشف عن الناس ما هم فيه فقال لهما: ان تركتما لي عقيلاً فاصنعا ما شئتما. فضمه اليه، فلم يزل علي بن أبي طالب (ﷺ) مع رسول الله (ﷺ) حتى بعثه الله نبياً، فأتبعه علي، فأقر به وصدقه، ولم يزل جعفر عند العباس حتى أسلم وأستغنى عنه (ابن هشام، ١٤١١هـ: ٨٥/٢-٨٦؛ الطبري، ١٩٨٨م: ٥٣٨/١-٥٣٩؛ الحاكم، ١٩٩٠م: ٦٦٦/٣؛ ابن الاثير، ١٤١٥هـ: ٥٨٢/١-٥٨٣؛ البري، ١٩٩٧م: ٢٧٥/١؛ النويري، ٢٠٠٤م: ١٢٩/١٦؛ الذهبي، ١٩٨٧م: ١٣٦/١؛ ابن كثير، ١٩٩٩م: ٢٥/٣).

ونلاحظ أن الرسول (ﷺ) أراد أن يرد الجميل والمعروف لعمه أبي طالب الذي كفله بعد وفاة جده عبد المطلب، فكان هذا من أكبر نعم الله عز وجل على علي(ﷺ)، اذ رباه وأدبه الذي أدبه الله عز وجل، وحفظه وعصمه ورعاه كان خلقه القرآن، فأنعكس هذا الخلق القرآني على علي(ﷺ)، وكفى بتربية

النبي(ﷺ) بركة وعظمة لعلي(ﷺ) (الصلابي، ٢٠٠٥م: ٣٨؛ الجميلي، ٢٠٠٩م: ٦٤/١-٦٥) وقد ذكر الأمام علي (ﷺ) ما اسداه النبي(ﷺ) اليه وما قام به تجاهه في تلك الفترة: ((وقد علمتم موضعي من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله بالقرابة القريبة والمنزلة الخصيصة. وضعني في حجره وأنا ولد يضمني الى صدره، ويكنفني الى فراشه ويمسني جسده ويشمني عرقه وكان يمضغ الشيء ثم يلقينه وما وجد لي كذبة في قول ولا خطله في فعل. ولقد قرن الله به (ﷺ) من لدن ان كان فطيماً، أعظم ملك من ملائكته يسلك به طريق المكارم، ومحاسن أخلاق العالم ليله ونهاره، ولقد كنت أتبعه أتباع الفصيل أثر إمه يرفع لي في كل يوم من أخلاقه علماً ويأمرني بالاقتداء به، ولقد كان يجاور في كل سنة بحراء فأراه ولا يرى غيري. ولم يجمع بيت واحد يومئذ في الاسلام غير رسول الله(ﷺ) وخديجة وأنا ثالثهما. ارى نور الوحي والرسالة وأشم ريح النبوة)) (ابن ابي حديد، ١٩٩٨م: ١١٨/١٣).

ومن خلال هذا النص المذكور انفاً نرى أن علي بن أبي طالب قد نشأ في بيت النبي(ﷺ) وتربى في حجره وتحت رعايته الحانية فانعكست عليه اشراقات النبوة من نعومة أظافرة قبل البعثة وقبل اسلامه واستقبلت روحه طلائع الوحي نقية صافية لم يدنسها كفر ولم يخيم عليها ضلال لأيمانها بمعتقد جاهلي شركي ولا بسجود الى صنم، ومن هنا جاءت تسمية كرم الله وجهه.

ومن هنا يمكن القول بأن علي بن أبي طالب قد تربى في جاهلية على قيم وتعاليم الأسلام فكانت الصبغة الاخلاقية التي اصطبغ بها النبي(ﷺ) في أفعاله وأقواله (ﷺ) وأرضاه.

ومع نزول الوحي والبعثة النبوية على محمد(ﷺ) كان من اوائل البشر المسلمين والمؤمنين بالاسلام كدين ومعتقد وبالبعثة والوحي كنبؤة ورسالة حق، فكان اول الفتيان اسلاماً وأيماناً بالله وأول من صلى مع النبي(ﷺ) بعد خديجة (ابن سعد، ١٩٨٢م: ٢١/٣؛ ابن ابي شيبة، ١٤٠٩هـ: ٣٦٨/٦؛ احمد بن حنبل، ١٩٨٢م: ١٤١/١؛ السيوطي، د. ت: ٢٤٥/١٦)، وقيل أنه ثالث من أسلم على وجه الأرض بعد ام المؤمنين خديجة بنت خويلد وأبي بكر الصديق (رضي الله عنهم) أجمعين (ابن سعد، ١٩٨٢م: ٢١/٣-٢٢؛ ابن ابي شيبة، ١٤٠٩هـ: ٣٣٨/٧؛ ابن عبد البر: ١٤١٢هـ: ١٠٩١/٣-١٠٩٤؛ ابن عساكر، ١٩٩٥م: ٢٧/٤٢؛ ابن الاثير، ١٩٩٦م: ٣٣٧/٢؛ ابن ابي حديد، ١٩٩٨م: ٧٢/٤؛ ابن كثير، ١٩٩٩م: ٢٢٣/٧؛ برهان الدين، ١٤٠٠هـ: ٤٣٣/١-٤٣٧).

الخاتمة

وختاماً من خلال هذا الاستعراض فيمكن القول وبثقة عظيمة ان الله سبحانه و تعالى مثل ما اصطفى نبيه الكريم وجعله صاحب رسالة ليبلغ الناس ويدعو الى طريق الحق بالهداية الى سواء السبيل في توحيد الله تعالى، اصطفى اصحابه الكرام البررة قبل البعثة وقبل نزول الوحي حتى يكونوا خير بطانة صالحة له، ويكونوا مهيئين للمهمة القادمة في حمل لواء الاسلام ونشره مع نبيهم الكريم محمد (ﷺ) في كل بقاع المعمورة، فختاروا بالفطرة السلمية والسليقة النقية التي حملت اعظم الخصال واجمل الاخلاق واقومها واكملها آنذاك في مجتمعهم، ليكونوا النموذج الاول والمثال الذي يحتذى به، فكانت اخلاقهم عنواناً لشخصياتهم وفضائل سلوكياتهم في المجتمع قبل الاسلام، وتمثل انعكاساً بما في قلوبهم من النقاء والخير للناس الذي يكتنفه اليقين بالله تعالى كالوحدانية في الخلق وهذا ما تقدم به هؤلاء الصحابة وجسدوه واقعاً حياً على الارض على الجميع فكان خير من يمثل قول الله تعالى من وصف هذه الامة بالوسط وخير الأمم، وامة المكارم في الاخلاق ونبذ الرذائل ومصداقا لقول النبي(ﷺ) خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام أن فقهوا.

قائمة المصادر والمراجع:

١- ابن ابي حديد: أبو حامد عز الدين بن هبة الله بن محمد بن أبي حديد المدائني: شرح نهج البلاغة، تحقيق: محمد عبد الكريم النمري. دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م، ط١. (٦٥٥هـ)
٢- ابن الأثير: عز الدين بن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري: أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: عادل أحمد الرفاعي، دار احياء التراث العربي، بيروت-لبنان، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م، ط ١. (٦٣٠هـ).
٣- ابن الاثير: الكامل في التاريخ، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥ هـ، ط٢ . (٦٣٠هـ)
٤- ابن اسحاق: محمد بن اسحاق بن يسار: سيرة ابن اسحاق (المبتدئ والمبعث والمغازي)، تحقيق: محمد حميد الله، معهد الدراسات والأبحاث للتعريف، (د. م)، (د. ت). (١٥١هـ).
٥- ابن حبان: محمد بن حبان أحمد أبو حاتم البستي: صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، (١٤١٤هـ -١٩٩٣م)، ط١. (٣٥٤هـ)
٦- ابن حجر: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني: الاصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: محمد علي البجاوي، دار الجيل، بيروت، لبنان، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م، ط١. (٨٥٢هـ)
٧- ابن حجر: فتح الباري: فتح الباري بشرح صحيح البخاري، تحقيق: محب الدين االخطيب، دار المعرفة، بيروت، لبنان، (د.ت)، ط١. (٨٥٢هـ)
٨- ابن خياط: أبو عمر الليثي خليفة بن خياط العصفري، الطبقات، تحقيق: أكرم ضياء العمري، دار طيبة، الرياض، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م، ط٢. (٢٤٠هـ)
٩- ابن سعد: محمد بن منيع أبو عبدالله البصري الزهري: الطبقات الكبرى، دار صادر، بيروت، ١٩٨٢م. (٢٣٠هـ)

١٠- ابن عبد البر: أبو يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبد البر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ١٤١٢هـ، ط١. (٤٦٣هـ)
١١- ابن عبد ربه: أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي: العقد الفريد، دار احياء التراث العرجي، بيروت، لبنان، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م، ط٣. (٣٢٨هـ)
١٢- ابن عساكر: ابي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبدالله الشافعي ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأوائل، تحقيق: محب الدين ابي عمر العمري، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٥م. (٥٧١هـ)
١٣- ابن قتيبة: أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة: المعارف، تحقيق : ثورت عكاشة، دار المعارف، القاهرة، (د. ت). (٢٧٦هـ)
١٤- ابن كثير: أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي: البداية والنهاية، دار ابن كثير، بيروت، ١٩٩٩م. (٧٧٤هـ)
١٥- ابن منظور: محمد بن مكرم بن منظور الافريقي: لسان العرب، دار صادر، بيروت، (د. ت)، ط١. (٧١١هـ)
١٦- ابن منظور: مختصر تاريخ دمشق، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٧٧م، ط١. (٧١١هـ)
١٧- ابن نجيم: زين الدين ابن نجيم الحنفي: البحر الرائق شرح كنز الدقائق، دار المعرفة، بيروت، ط٢٢. (٩٧٠هـ)
١٨- ابن هشام: عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميدي المعافري: السيرة النبوية، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد، دار الجيل، بيروت، ١٤١١هـ، ط١. (٢١٣هـ)
١٩- ابو نعيم الاصبهاني: أحمد بن عبدالله بن أحمد بن اسحاق مهران ابي نعيم الاصبهاني: معرفة الصحابة، تحقيق: عادل بن يوسف، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٩م. (٤٣٠هـ)

٢٠- ابو نعيم الاصبهاني: حلية الاولياء وطبقات الاصفياء، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٥ هـ (٤٣٠هـ)
٢١- أحمد بن حنبل: أبو عبدالله أحمد بن حنبل الشيباني: مسند الإمام أحمد بن حنبل، مؤسسة قرطبة، مصر، ١٩٨٢م، ط٢. (٢٤١هـ)
٢٢- البخاري: محمد بن اسماعيل أبو عبد الله البخاري: الجامع الصحيح المختصر، تحقيق: مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة، بيروت، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م، ط٣. (٢٥٦هـ)
٢٣- برهان الدين: علي برهان الدين الحلبي: السيرة الحلبية في سيرة الأمين والمأمون، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٠هـ. (١٠٤٤هـ)
٢٤- البري: محمد بن أبي بكر الانصاري التلمساتي: الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٧م. (٦٤٤هـ).
٢٥- البلاذري: أحمد بن يحيى بن جابر: أنساب الاشراف، دار المعرفة، بيروت، ١٩٨٤م. (٢٧٩هـ)
٢٦- البيهقي: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر: سنن البيهقي الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مكتبة دار الباز، مكة المكرمة، (١٤١٤هـ-١٩٩٤م). (٤٥٨هـ)
٢٧- الترمذي: محمد بن عيسى الترمذي السلمي: الجامع الصحيح لسنن الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، دار احياء التراق العربي، بيروت، ١٩٩٧م. (٢٧٩هـ)
٢٨- الحاكم: محمد أبو عبد الله النيسابوري: المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ-١٩٩٠م، ط١. (٤٠٥هـ).
٢٩- ابن حزم: ابو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الاندلسي: جمهرة أنساب العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (١٤٢٤هـ -٢٠٠٣م). (٤٥٦هـ)
٣٠- أبن ابي الدنيا :ابو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن ابي الدنيا البغدادي :العيال، تحقيق : نجم عبد الرحمن خلف، دارابن القيم، السعودية، الدمام، (١٤١٠هـ -١٩٩٠م)، ط١. (٢٨١هـ)
٣١- الذهبي: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي: تاريخ الاسلام وفيات المشاهير والاعلام، تحقيق: عبد السلام تدمري، دار الكتب العربي، لبنان، بيروت،(١٤٠٧هـ-١٩٨٧م)، ط١. (٧٤٨هـ)
٣٢- الزبيري: أبو عبد الله المصعب الزبيري: نسب قريش، تحقيق: ليفي بروفشال، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٢م. (٢٣٦هـ)
٣٣- الزبيدي: محمد مرتضى الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة محققين، دار الحداية، ١٩٨٤م. (١٢٠٥هـ)
٣٤- السمعاني : ابي سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور: الأنساب، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٨م، ط١ . (٤٨٩هـ)
٣٥- السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن السيوطي: تاريخ الخلفاء، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، مطبقة السعادة، مصر، ١٣٧١هـ-١٩٥٢م، ط١. (٩١١هـ)
٣٦- السيوطي: جامع الأحاديث (الجامع الصغير وزوائده والجامع الكبير)، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٩م، جـ١٤، ص١٠٠. (٩١١هـ)
٣٧- الشافعي العاصمي: عبد الملك بن حسين بن عبد الملك الشافعي العاصمي: سمط النجوم العوالي في أبناء الأوائل والتوالي، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد عوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ -١٩٩٨م. (١١١١هـ)
٣٨- ابن أبي شيبة : ابو بكر عبد الله بن محمد : المصنف، تحقيق : كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٠٩هـ، ط١. (٢٣٥هـ)
٣٩- الصالحي الشامي: محمد بن يوسف الصالحي الشامي: سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٤هـ، ط١. (٩٤٢هـ)
٤٠- الطبراني: سليمان بن أحمد أيوب أبو قاسم الطبري: المعجم الكبير، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد، مكتبة الزهراء، الموصل، (١٤٠٤هـ-١٩٨٣م)، ط١. (٣٦٠هـ)

٤١- الطبري: أبي جعفر محمد بن جرير الطبري: تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٨م. (٣١٠هـ)
٤٢- الطبري: أحمد بن عبدالله بن محمد الطبري: الرياض النضرة في مناقب العشرة المبشرة، تحقيق: عيسى عبدالله محمد مانع الحميدي، دار الغرب الاسلامي، بيروت، ١٩٩٦م، ط١. (٦٩٤هـ)
٤٣- عبد الرزاق: ابو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني: المصنف، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الاسلامي، بيروت، ١٤٠٣هـ. ط٢. (٢١١هـ)
٤٤- العيني: بدر الدين محمود بن أحمد العيني: عمدة القاري شرح صحيح البخاري، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٩٩٢م. (٨٥٥هـ)
٤٥- الكلبي: ابن هشام بن محمد بن السائب الكلبي: جمهرة أنساب العرب، دار الفكر، بيروت، (د. ت). (٢٠٤هـ)
٤٦- ابن ماجة : محمد بن يزيد بن عبد الله القزويني : السنن، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت، (د.ت) . (٢٧٣هـ)
٤٧- المالقي: محمد بن يحيى ابي بكر: التمهيد والبيان في مقتل الشهيد عثمان، تحقيق :يوسف زايد، دار الثقافة، الدوحة، (١٤٠٥هـ-١٩٨٥م)، ط١. (٧٤١هـ)
٤٨- ابن المبرد : يوسف بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي : محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمربن الخطاب، دار أضواء السلف، (١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م)، ط١. (٩٠٩هـ)
٤٩- المسعودي: أبو الحسن علي بن علي المسعودي: التنبيه والاشراف، دار المعرفة، ١٩٨٥م، (د. م). (٣٤٦هـ)
٥٠- المسعودي: مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق : عفيف نايف، دار صادر، بيروت، ٢٠٠٥م، ط ٢ .(٣٤٦هـ)
٥١- مسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري: صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار احياء التراث العربي، بيروت، (د. ت). (٢٦١هـ)
٥٢- النووي: محي الدين ابن شرف النووي: تهذيب الاسماء واللغات، تحقيق: مكتبة البحوث والدراسات، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٦م، ط١. (٦٧٦هـ)
٥٣- النويري: شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري: نهاية الارب في فنون الأدب، تحقيق: مفيد قمحية وجماعة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م)، ط١. (٧٣٣هـ)
٥٤- اليعقوبي: أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن واضح اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي، دار صادر، بيروت، (د. ت). (٢٨٤هـ)
٥٥- ابو يعلى: احمد بن علي بن المثنى الموصلي : مسند ابي يعلى، تحقيق : حسين سليم اسد، دار المأمون للتراث، دمشق، ، (١٤٠٤هـ-١٩٨٤م)، ط١.

قائمة المراجع:

١- بخيت: عبد الحميد: عصر الخلفاء الراشدين، دار المعارف، مصر، ١٩٦٥م، ط٢.
٢- حسن: ابراهيم حسن: تاريخ الاسلام، دار الجيل، بيروت، (١٤٢٢هـ-٢٠٠١م)، ط٣.
٣- خالد: محمد خالد: خلفاء الرسول، دار الجيل، بيروت، ٢٠٠٥م، ط٣.
٤- الشيخ: عبد الستار، الخليفة الشاكر الصابر (عثمان بن عفان)، (د.م)، (١٤١٢هـ-١٩٩١م)، ط٢.
٥- شلبي احمد: موسوعة التاريخ الاسلامي، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٦م، ط ١٤ .
٦- صادق الجميلي: تاريخ شخصية مائة صحابي وصحابية، مطبعة أنوار دجلة، بغداد، (١٤٣٠ هـ-٢٠٠٩م).
٧- الصلابي: علي محمد محمد: تاريخ الخلفاء الراشدون، الانشراح ورفع الضيق في سيرة ابو بكر الصديق، دار ابن كثير، دمشق، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م، ط٢.
٨- الصلابي: أسمى المطالب في سيرة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب شخصية عصره، دار ابن كثير، دمشق، ١٤٢٦ه-٢٠٠٥م، ط٣.

٩- عرجون: صادق، عثمان بن عفان، دار السعودية، (١٤١٠ هـ -١٩٩٠م)، ط٣.
١٠- العقاد: عباس محمود: عبقرية عثمان، دار ابن الأثير، بغداد، ١٩٨٣م، ط٢.
١١- قلعجي: محمد رواس: موسوعة فقه عثمان بن عفان، دار النفائس، دمشق، (١٤٠٤ هـ -١٩٨٣م)، ط١.
١٢- لماضة : عاطف، الفاروق مع النبي، دار الصحابة بطنطا، (١٤١٨ هـ -١٩٩٨م)، ط١.
١٣- الملغوث : سامي بن عبد الله بن احمد : اطلس الخليفة علي بن ابي طالب، مكتبة العبيكان للنشر، الرياض، ٢٠٠٥م، ط٣.
١٤- مجدلاوي: فاروق: الادارة العسكرية في عهد عمر بن الخطاب، مطبعة الحرية، لبنان، (١٤١٨ هـ -١٩٩٨م)، ط٢.

List of Sources and References:

Ibn Abi Hadid: Abu Hamid Izz al-Din ibn Hibat Allah ibn Muhammad ibn Abi Hadid al-Madaini: Sharh Nahj al-Balaghah, edited by Muhammad Abd al-Karim al-Nimri. Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1418 AH/1998 CE, 1st edition. (d. 655 AH)

Ibn al-Athir: Izz al-Din ibn al-Athir Abi al-Hasan Ali ibn Muhammad al-Jazari: Usd al-Ghabah fi Ma'rifat al-Sahabah, edited by Adil Ahmad al-Rifa'i, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut, Lebanon, 1417 AH/1996 CE, 1st edition. (d. 630 AH)

Ibn al-Athir: Al-Kamil fi al-Tarikh, edited by Abdullah al-Qadi, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1415 AH, 2nd edition. (630 AH)

Ibn Ishaq: Muhammad ibn Ishaq ibn Yasar: The Biography of Ibn Ishaq (The Beginning, the Mission, and the Campaigns), edited by Muhammad Hamidullah, Institute of Studies and Research for Introduction, (n.p.), (n.d.). (151 AH).

Ibn Hibban: Muhammad ibn Hibban Ahmad Abu Hatim al-Busti: Sahih Ibn Hibban, arranged by Ibn Balban, edited by Shu'ayb al-Arna'ut, Al-Risalah Foundation, Beirut, (1414 AH - 1993 CE), 1st edition. (354 AH)

Ibn Hajar: Ahmad ibn Ali ibn Hajar Abu al-Fadl al-Asqalani: Al-Isabah fi Tamyiz al-Sahabah, edited by Muhammad Ali al-Bajawi, Dar al-Jil, Beirut, Lebanon, 1412 AH - 1992 CE, 1st edition. (852 AH)

Ibn Hajar: Fath al-Bari: Fath al-Bari, a commentary on Sahih al-Bukhari, edited by Muhibb al-Din al-Khatib, Dar al-Ma'rifah, Beirut, Lebanon, (n.d.), 1st edition. (852 AH)

Ibn Khayyat: Abu Umar al-Laythi Khalifa ibn Khayyat al-Asfari, Al-Tabaqat, edited by Akram Diya al-Umari, Dar Tayyiba, Riyadh, 1402 AH/1982 CE, 2nd edition. (240 AH)

Ibn Sa'd: Muhammad ibn Mani' Abu Abdullah al-Basri al-Zuhri, Al-Tabaqat al-Kubra, Dar Sader, Beirut, 1982 CE. (230 AH)

Ibn Abd al-Barr: Abu Yusuf ibn Abdullah ibn Muhammad ibn Abd al-Barr, Al-Isti'ab fi Ma'rifat al-Ashab, edited by Ali Muhammad al-Bajawi, Dar al-Jil, Beirut, 1412 AH, 1st edition. (463 AH)

Ibn Abd Rabbih: Ahmad ibn Muhammad ibn Abd Rabbih al-Andalusi: Al-`Iqd al-Farid, Dar Ihya` al-Turath al-`Arji, Beirut, Lebanon, 1420 AH - 1999 CE, 3rd ed. (328 AH)

Ibn `Asakir: Abu al-Qasim `Ali ibn al-Hasan ibn Hibat Allah ibn `Abd Allah al-Shafi`i Ibn `Asakir: Tarikh Madinat Dimashq wa Dhikr Fadliha wa Tasmiyat Man Hallaha min al-Awa`il, edited by: Muhibb al-Din Abi `Umar al-`Umari, Dar al-Fikr, Beirut, 1995 CE. (571 AH)

Ibn Qutaybah: Abu Muhammad `Abd Allah ibn Muslim ibn Qutaybah: Al-Ma`arif, edited by: Thawrat `Ukasha, Dar al-Ma`arif, Cairo, (n.d.). (276 AH)

Ibn Kathir: Abu al-Fida` Isma`il ibn `Umar ibn Kathir al-Dimashqi: Al-Bidaya wa al-Nihaya, Dar Ibn Kathir, Beirut, 1999 CE. (774 AH)

Ibn Manzur: Muhammad ibn Mukarram ibn Manzur al-Ifriqi: Lisan al-Arab, Dar Sader, Beirut, (n.d.), 1st ed. (711 AH)

Ibn Manzur: Mukhtasar Tarikh Dimashq, Dar al-Ilm lil-Malayin, Beirut, 1977 CE, 1st ed. (711 AH)

Ibn Nujaym: Zayn al-Din Ibn Nujaym al-Hanafi: Al-Bahr al-Ra'iq Sharh Kanz al-Daqa'iq, Dar al-Ma'rifah, Beirut, 22nd ed. (970 AH)

Ibn Hisham: Abd al-Malik ibn Hisham ibn Ayyub al-Humaydi al-Ma'afiri: Al-Sirah al-Nabawiyyah, edited by Taha Abd al-Ra'uf Sa'd, Dar al-Jil, Beirut, 1411 AH, 1st ed. (213 AH)

Abu Nu'aym al-Isfahani: Ahmad ibn Abd Allah ibn Ahmad ibn Ishaq Mihran Abi Nu'aym al-Isfahani: Ma'rifat al-Sahabah, edited by Adil ibn Yusuf, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, 1999 CE. (430 AH)

Abu Nu'aym al-Isfahani: Hilyat al-Awliya' wa Tabaqat al-Asfiya', Dar al-Kitab al-'Arabi, Beirut, 1405 AH. (430 AH)

Ahmad ibn Hanbal: Abu Abdullah Ahmad ibn Hanbal al-Shaybani: Musnad al-Imam Ahmad ibn Hanbal, Mu'assasat Qurtuba, Egypt, 1982 CE, 2nd ed. (241 AH)

Al-Bukhari: Muhammad ibn Isma'il Abu Abdullah al-Bukhari: Al-Jami' al-Sahih al-Mukhtasar, edited by Mustafa Dib al-Bugha, Dar Ibn Kathir, al-Yamamah, Beirut, 1407 AH - 1987 CE, 3rd ed. (256 AH)

Burhan al-Din: Ali Burhan al-Din al-Halabi: Al-Sirah al-Halabiyyah fi Sirat al-Amin wa al-Ma'mun, Dar al-Ma'rifah, Beirut, 1400 AH (1044 AH).

Al-Barri: Muhammad ibn Abi Bakr al-Ansari al-Tilimsati: Al-Jawharah fi Nasab al-Nabi wa Ashabihi al-'Asharah, Dar al-Ma'rifah, Beirut, 1997 CE (644 AH).

Al-Baladhuri: Ahmad ibn Yahya ibn Jabir: Ansab al-Ashraf, Dar al-Ma'rifah, Beirut, 1984 CE (279 AH).

Al-Bayhaqi: Ahmad ibn al-Husayn ibn Ali ibn Musa Abu Bakr: Sunan al-Bayhaqi al-Kubra, edited by Muhammad Abd al-Qadir Atta, Maktabat Dar al-Baz, Mecca, (1414 AH - 1994 CE). (458 AH)

Al-Tirmidhi: Muhammad ibn Isa al-Tirmidhi al-Sulami: Al-Jami' al-Sahih li-Sunan al-Tirmidhi, edited by Ahmad Muhammad Shakir et al., Dar Ihya' al-Turaq al-'Arabi, Beirut, 1997 CE. (279 AH)

Al-Hakim: Muhammad Abu Abdullah al-Nisaburi: Al-Mustadrak 'ala al-Sahihayn, edited by Mustafa Abdul Qadir Atta, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, 1411 AH-1990 CE, 1st edition. (405 AH)

Ibn Hazm: Abu Muhammad Ali ibn Ahmad ibn Sa'id ibn Hazm al-Andalusi: Jamharat Ansab al-'Arab, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, Lebanon, (1424 AH-2003 CE). (456 AH)

Ibn Abi al-Dunya: Abu Bakr Abdullah ibn Muhammad ibn Ubayd ibn Abi al-Dunya al-Baghdadi: Al-'Ayal, edited by Najm Abdul Rahman Khalaf, Dar Ibn al-Qayyim, Dammam, Saudi Arabia, (1410 AH-1990 CE), 1st edition. (281 AH)

Al-Dhahabi: Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman al-Dhahabi: Tarikh al-Islam wa-Wafayat al-Mashahir wa-al-A'lam (History of Islam: Deaths of Famous Figures and Notables), edited by Abd al-Salam Tadmurī, Dar al-Kutub al-Arabi, Beirut, Lebanon, 1407 AH/1987 CE, 1st edition. (748 AH)

Al-Zubayri: Abu Abd Allah al-Mus'ab al-Zubayri: Nasab Quraysh (The Lineage of Quraysh), edited by Levi-Profshal, Dar al-Ma'arif, Cairo, 1982 CE. (236 AH)

Al-Zubaydi: Muhammad Murtada al-Zubaydi: Taj al-'Arus min Jawahir al-Qamus (The Bride's Crown from the Jewels of the Dictionary), edited by a group of researchers, Dar al-Hamdayah, 1984 CE. (1205 AH)

Al-Sam'ani: Abu Sa'id Abd al-Karim ibn Muhammad ibn Mansur: Al-Ansab (Genealogies), edited by Abd Allah Umar al-Barudi, Dar al-Fikr, Beirut, 1998 CE, 1st edition. (489 AH)

Al-Suyuti: Jalal al-Din Abd al-Rahman al-Suyuti: Tarikh al-Khulafa' (History of the Caliphs), edited by Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, Matba'at al-Sa'adah, Egypt, 1371 AH/1952 CE, 1st edition. (911 AH)

Al-Suyuti: Jami' al-Ahadith (al-Jami' al-Saghir wa Zawa'idih wa al-Jami' al-Kabir), Dar al-Ma'rifah, Beirut, 1999 CE, vol. 14, p. 100. (911 AH)

Al-Shafi'i al-'Asimi: Abd al-Malik ibn Husayn ibn Abd al-Malik al-Shafi'i al-'Asimi: Simt al-Nujum al-'Awali fi Abna' al-Awa'il wa al-Tawali, edited by Adil Ahmad Abd al-Mawjud and Ali Muhammad Awad, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, 1419 AH/1998 CE. (1111 AH)

Ibn Abi Shaybah: Abu Bakr Abd Allah ibn Muhammad: al-Musannaf, edited by Kamal Yusuf al-Hout, Maktabat al-Rushd, Riyadh, 1409 AH, 1st edition. (235 AH)

Al-Salihi Al-Shami: Muhammad ibn Yusuf Al-Salihi Al-Shami: Subul Al-Huda wa Al-Rashad fi Sirat Khayr Al-Ibad (The Paths of Guidance and Righteousness in the Biography of the Best of Mankind), edited by Adil Ahmad Abd Al-Mawjoud and Ali Muawwad, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1414 AH, 1st edition. (942 AH)

Al-Tabarani: Sulayman ibn Ahmad Ayyub Abu Qasim Al-Tabari: Al-Mu'jam Al-Kabir (The Great Dictionary), edited by Hamdi ibn Abd Al-Majid, Maktabat Al-Zahra, Mosul, (1404 AH - 1983 CE), 1st edition. (360 AH)

Al-Tabari: Abu Ja'far Muhammad ibn Jarir Al-Tabari: Tarikh Al-Rusul wa Al-Muluk (History of the Prophets and Kings), edited by Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1988 CE. (310 AH)

Al-Tabari: Ahmad ibn Abdullah ibn Muhammad Al-Tabari: Al-Riyad Al-Nadhra fi Manaqib Al-Ashara Al-Mubashshara (The Radiant Gardens in the Virtues of the Ten Promised Paradise), edited by Isa Abdullah Muhammad Mani' Al-Hamidi, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut, 1996 CE, 1st edition. (694 AH)

Abd al-Razzaq: Abu Bakr Abd al-Razzaq ibn Hammam al-San'ani: Al-Musannaf, edited by Habib al-Rahman al-A'zami, Al-Maktab al-Islami, Beirut, 1403 AH. 2nd edition. (211 AH)

Al-'Ayni: Badr al-Din Mahmud ibn Ahmad al-'Ayni: 'Umdat al-Qari Sharh Sahih al-Bukhari, Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, Beirut, 1992 CE. (855 AH)

Al-Kalbi: Ibn Hisham ibn Muhammad ibn al-Sa'ib al-Kalbi: Jamharat Ansab al-'Arab, Dar al-Fikr, Beirut, (n.d.). (204 AH)

Ibn Majah: Muhammad ibn Yazid ibn Abdullah al-Qazwini: Al-Sunan, edited by Muhammad Fuad Abdul-Baqi, Dar al-Fikr, Beirut, (n.d.). (273 AH)

Al-Malaqi: Muhammad ibn Yahya Abi Bakr: Al-Tamhid wa al-Bayan fi Maqtal al-Shahid Uthman, edited by Yusuf Zayed, Dar al-Thaqafa, Doha, (1405 AH - 1985 CE), 1st edition. (741 AH)

Ibn al-Mubarrad: Yusuf ibn Abd al-Hadi al-Dimashqi al-Salihi: Mahd al-Sawab fi Fada'il Amir al-Mu'minin Umar ibn al-Khattab, Dar Adwa' al-Salaf, (1420 AH - 2000 CE), 1st edition. (909 AH)

Al-Mas'udi: Abu al-Hasan Ali ibn Ali al-Mas'udi: Al-Tanbih wa al-Ishraf, Dar al-Ma'rifah, 1985 CE, (n.p.). (346 AH)

Al-Mas'udi: Muruj al-Dhahab wa Ma'adin al-Jawhar, edited by Afif Nayef, Dar Sader, Beirut, 2005 CE, 2nd edition. (346 AH)

Muslim: Muslim ibn al-Hajjaj Abu al-Husayn al-Qushayri al-Naysaburi: Sahih Muslim, edited by Muhammad Fuad Abd al-Baqi, Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, Beirut, (n.d.). (261 AH)

Al-Nawawi: Muhyi al-Din Ibn Sharaf al-Nawawi: Tahdhib al-Asma' wa al-Lughat, edited by Maktabat al-Buhuth wa al-Dirasat, Dar al-Fikr, Beirut, 1996 CE, 1st edition. (676 AH)

Al-Nuwayri: Shihab al-Din Ahmad ibn Abd al-Wahhab al-Nuwayri: Nihayat al-Arab fi Funun al-Adab, edited by Mufid Qumhiyya et al., Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, Lebanon, (1424 AH - 2004 CE), 1st edition. (733 AH)

Al-Ya'qubi: Ahmad ibn Abi Ya'qub ibn Ja'far ibn Wadih al-Ya'qubi: Tarikh al-Ya'qubi, Dar Sader, Beirut, (n.d.). (284 AH)

Abu Ya'la: Ahmad ibn Ali ibn al-Muthanna al-Mawsili: Musnad Abi Ya'la, edited by: Hussein Salim Asad, Dar al-Ma'mun li-l-Turath, Damascus, (1404 AH - 1984 CE), 1st edition.

References:

Bakheet, Abdul Hamid: The Era of the Rightly Guided Caliphs, Dar al-Ma'arif, Egypt, 1965, 2nd ed.

Hassan, Ibrahim Hassan: History of Islam, Dar al-Jeel, Beirut, (1422 AH - 2001 CE), 3rd ed.

Khalid, Muhammad Khalid: The Caliphs of the Prophet, Dar al-Jeel, Beirut, 2005 CE, 3rd ed.

Sheikh, Abdul Sattar: The Grateful and Patient Caliph (Uthman ibn Affan), (n.p.), (1412 AH - 1991 CE), 2nd ed.

Shalabi, Ahmad: Encyclopedia of Islamic History, Egyptian Renaissance Library, 1996 CE, 14th ed.

Sadiq al-Jumaili: The Personal History of One Hundred Companions (Male and Female), Anwar Dijla Press, Baghdad, (1430 AH - 2009 CE).

Al-Sallabi: Ali Muhammad Muhammad: The History of the Rightly Guided Caliphs, Relief and the Removal of Distress in the Biography of Abu Bakr al-Siddiq, Dar Ibn Kathir, Damascus, 1426 AH - 2005 CE, 2nd edition.

Al-Sallabi: The Highest Aspirations in the Biography of the Commander of the Faithful, Ali ibn Abi Talib, the Personality of His Time, Dar Ibn Kathir, Damascus, 1426 AH - 2005 CE, 3rd edition.

Arjoun: Sadiq, Uthman ibn Affan, Dar al-Saudia, (1410 AH - 1990 CE), 3rd edition.

Al-Aqqad: Abbas Mahmoud: The Genius of Uthman, Dar Ibn al-Atheer, Baghdad, 1983 CE, 2nd edition.

Qal'aji: Muhammad Rawas: Encyclopedia of the Jurisprudence of Uthman ibn Affan, Dar al-Nafais, Damascus, (1404 AH - 1983 CE), 1st edition.

Lamada: Atif, Al-Farouq with the Prophet, Dar Al-Sahaba, Tanta, (1418 AH - 1998 CE), 1st edition.

Al-Malghouth: Sami bin Abdullah bin Ahmed, Atlas of Caliph Ali bin Abi Talib, Al-Obaikan Publishing Library, Riyadh, 2005 CE, 3rd edition.

Majdalawi: Farouq, Military Administration in the Era of Omar bin Al-Khattab, Al-Hurriya Press, Lebanon, (1418 AH - 1998 CE), 2nd edition.